



34

رفاعة السودانية:
علم وزهو و... حسنات



18

ألفة الإدليبي: أدبية الشام
وحكايا الجدات



14

حوار مع الخبير الاقتصادي
التونسي حكيم بن حمودة

القدس العربي
AL-QUDS AL-ARABI

www.alquds.co.uk

الاسبوعي
Weekly

السنة السابعة والعشرون العدد 8245 الأحد 4 تشرين الأول (أكتوبر) 2015 - 20 ذو الحجة 1436 هـ

Volume 27 - Issue 8245 Sunday 4 October 2015

واشنطن إلى موسكو:

مرحباً بكم في المستقبل السوري!



في مصر بشار الأسد خلال المرحلة الانتقالية التي نصت عليها مقررات جنيف-1. وبالنظر إلى أن الأجواء السورية باتت شديدة الازدحام بالمقاتلات، الأمريكية والفرنسية والروسية وسواها، فلعل أقصى ما توصلت إليه تلك القمة هو تنظيم حركة السير... لا أكثر!
(ملف حدث الأسبوع، ص 6-13)

لا يلوح أن الحوار الأمريكي-الروسي حول سوريا، الذي بلغ ذروته في القمة الأخيرة بين باراك أوباما وفلاديمير بوتين، قد توصل إلى نتائج ملموسة تفسر الأغراض الحقيقية وراء تصعيد الوجود العسكري الروسي في سوريا، وبالتالي انعكاس هذا التطور على قراءة موسكو لطبيعة الحل السياسي المرجو، وعقدته المستعصية المتمثلة



الأردن 500 فلس ■ الإمارات 5 دراهم ■ البحرين 300 فلس ■ تونس 1.50 مليم ■ الجزائر 90 دينارا ■ السعودية 3 ريالات ■ السودان 10 دنانير ■ سورية 12 ليرة ■ عُمان 200 بيرة ■ العراق 500 فلس ■ قطر 4.5 ريال ■ الكويت 150 فلسا ■ لبنان 1500 ليرة ■ ليبيا 500 درهم ■ مصر 1 جنيه ■ المغرب 6 دراهم ■ اليمن 50 ريالا ■ الأورو 1.50 A.Dr. ■ Austria € 2 ■ Belgium € 2.50 ■ Cyprus € 1.71 ■ Denmark 12DKK ■ France € 2.50 ■ Germany € 2.50 ■ Greece € 2 ■ Italy € 2 ■ Netherlands € 2.50 ■ Spain € 2.20 ■ Sweden SK 17 ■ Malta € 1.89 ■ Switzerland 3.50 SF ■ Turkey 1.60 YTL ■ UK £1 ■ USA \$ 3.00 (New York \$2.50) ■ Can \$2.50

تقارير أخبارية

انقسام في لبنان بين مراهن على الروس وبين تشبيه تدخله ب «الدبّ» والمستعمر

امتعاض أرتوذكسي ونائب قواتي: روسيا تلعب في البركان



بيروت – «القدس العربي»:

سعد الياس

على وقع هدير ماثرات السوخوي الروسية فوق سوريا، أطلق رئيس مجلس الوزراء اللبناني تمام سلام نداءً من على منبر الأمم المتحدة دعا فيه الأسرة الدولية «إلى الخروج من حالة الانتظار أو التردّد، وإلى وقف القتال بالدم السوري وعلى الأرض السورية، والمساعدة إلى وقف المذبحة الدائرة هناك، عبر إرساء حل سياسي يضمن وحدة البلاد واستقلالها وسلامة أراضيها وليتّى تطلعات الشعب السوري إلى حياة حرة كريمة». وأكد ان «للبنان مصلحة أكيدة في الحل السوري لأنه يبرز تحت العباء الهائل للزوح» الذي وصفته الأمم المتحدة نفسها بأنه «كارثة وطنيّة».

وكان التدخل العسكري الروسي في سوريا شكّل محور تعليقات متباينة في لبنان ، وفي وقت لم تصدر مواقف واضحة مرخبة من قبل فريق 8 آذار بهذا التدخل إلا أن أجواء الفريق الحليف لإيران والنظام السوري بدت متشعبة لتجاوز انعكاسات هذا الدخول الروسي المدى الجغرافي للعمليات العسكرية ولدخول الرئيس الروسي فلاديمير بوتين شريكاً في رسم توازنات المنطقة إلى جانب الولايات المتحدة الأمريكية وأوروبا.

ولاحظت «القدس العربي» أن اتهام 14 آذار لرئيس كتكتل التغيير والإصلاح العماد ميشال عون بالرهان بعد اللاذقية على إنزال روسي يوصله إلى قصر بعيدا ليس بعيدا عن تفكير فريق 8 آذار الذي يعتقد أن غارات طائرات السوخوي ستكون فعالة بعكس غارات التحالف الدولي وستقلب موازين القوى في المنطقة إلى درجة التأكد أن ما بعد التدخل الروسي لن يكون كما قبله.

وفي سياق مواقف فريق 8 آذار، فإن حزب الله الذي تردّد أن عناصره قد يشاركون في عملية برية في شمال سوريا أكدت في بيان لكثثة النيابية أنها «تابعت التطورات السورية في ضوء الحضور الروسي المستجد استجابة للطلب الرسمي السوري بهدف الدعم التسليحي والنوعي للجيش السوري الذي أثبت انه محل الرهان الأساسي والجدي لمكافحة الإرهاب التكثيفي وإعادة الأمن والاستقرار إلى سوريا بقيادة الرئيس بشار الأسد واضطلاعه المباشر بالشاركة في إنجاز التسوية السياسية الواقعية والمطلوبة، واعتبرت الكتلة ان أولوية مكافحة الإرهاب التكثيفي بفصائله كافة، قد فرضت نفسها على كل الدول المعنية بإيجاد تسوية سياسية في سوريا لوضع حد للتهديد الإرهابي الخطير الذي تجاوز سوريا إلى العالم، وان التطور في مضمون وحجم الدعم الروسي لسوريا يأتي في سياق ترجمة الموقف السياسي الرامي إلى مكافحة الإرهاب التكثيفي وتعزيز أمن واستقرار سوريا والإسهام إيجابياً في إنجاز تسوية سياسية تتيح للشعب السوري، وللقيادة السورية حفظ السيادة الوطنية وأجراء الاتصالات المطلوبة وتأكيد الدور المانع لسوريا وتثبيت تحالفاتها الإقليمية والدولية المتوقعة مع هذا الدور القومي».

في المقابل، رأت أوساط تيار المستقبل أن

السنة السابعة والعشرون العدد 8245 الأحد 4 تشرين الأول (أكتوبر) 2015 – 20 ذو الحجة 1436هـ

Volume 27 - Issue 8245 Sunday 4 October 2015

العراق: صراع الاحلاف الدولية لا يبشر بالخير

بغداد – «القدس العربي»:
مصطفى العبيدي

وردا على تصريحات العبادي خلال زيارته للولايات المتحدة بأن «الدعم الذي يتلقاه العراق من التحالف الدولي حتى الآن محدود» فقد باذر

السفير الأمريكي لدى بغداد ستيفرات جونز، إلى عقد مؤتمر صحافي كشف فيه عن حجم المساعدات التي قدمها الحلف للعراق بمواجهة تنظيم «الدولة» ومنها وجود خمسة آلاف من المستشارين التابعين للتحالف الدولي الذين يعملون في العراق، وأن بلاده قدمت مساعدات مالية إنسانية بلغت 534 مليون دولار منذ عام 2014 إضافة إلى تقديم دعم للقوات العراقية بقيمة 2.3 مليار دولار.

بينما أكد ستيف وارن المتحدث الرسمي باسم التحالف الدولي، خلال المؤتمر الصحافي تنفيذ 4583 ضربة جوية بالعراق من بينها 3500 نفذها الطيران الأمريكي، كما تم تدريب 15 ألف عنصر أمني عراقي، وتزويد الجيش 450 مركبة كاشفة للعبوات، و2000 صاروخ من نوع هيل فاير إضافة إلى مشاركة المدفعية الأمريكية بقصف مواقع التنظيم بالتنسيق مع الجانب العراقي.

وفي شمال العراق، جاءت معركة الحويجة في كركوك هذه الأيام وتقدم القوات الكردية «البشمركة» بدعم التحالف الدولي وبدون مشاركة من القوات العراقية الحكومية ونجاحها في انتزاع العديد من القرى والأراضي من يد تنظيم «الدولة» التي يسيطر عليها منذ حزيران/ يونيو 2014 مع تصاعد مطالبات من قبل بعض القادة الكرد بالاحتفاظ بالأراضي المحررة وضمها إلى اقليم كردستان، لتؤكد حقيقة اتساع المسافة بين حكومي بغداد والاقليم التي عززها استمرار الخلاف النفطي بينهما وتبادل الاتهامات بعدم الالتزام بالاتفاق النفطي وعدم تسديد المستحقات المالية للاقليم، وهو ما حذى بنائب كردي في مجلس النواب إلى تحذير سكان اقليم كردستان من الذهاب إلى بغداد خوفا من الخطف.

ماذا وراء انضمام تونس

إلى التحالف الدولي ضد تنظيم الدولة

تونس – «القدس العربي»:

الرئيس التونسي قيس سعيّد يترأس جلسة استماع في البرلمان التونسي مع مسؤولين من وزارة الدفاع الأمريكية، في 12 أيلول 2015.

أعلن رئيس الجمهورية التونسية الباجي قائد السبسي في خطاب القاه نيابة عنه رئيس الحكومة الحبيب الصيد في الجمعية العامة للأمم المتحدة عن انضمام تونس رسميا إلى التحالف الدولي ضد تنظيم الدولة الذي يضم قرابة الستين دولة من مختلف أنحاء العالم، وكان الرئيس الأمريكي باراك أوباما قد أعلن أيضا عن الخير وهو ما أثار انتقادات واسعة في تونس وجدلا وتاويلات عديدة واعتبر البعض أنه لا حقية لأوباما أن يعلن عن هذا الخبر باعتباره شائنا سياديا تونسيا. والحقيقة ان تونس لن تتخربط في العمل العسكري المباشر على الميدان مظلما أشار إلى ذلك خبراء عسكريون ولن تساهم في تمويل العمليات العسكرية لهذا التحالف. فالممولون كثر ولديهم إمكانيات مالية هائلة لا تمتلكها تونس، وسيقتصر دورها على مد أعضاء التحالف بالمعلومات الاستخباراتية إن توفرت ومحاربة عمليات التهريب وتبييض الأموال والمساعدة في معالجة الأزمات الإنسانية التي يتسبب فيها الإرهاب، وبالتالي فان الجيش التونسي لن يحمي إلا التراب التونسي من هجمات تنظيم تنظيم الدولة ومن والاه في المنطقة المغاربية. في المقابل فان تونس، وبحسب خبراء، ستحصل على منافع عديدة من خلال انضمامها إلى هذا الحلف، وإن بصورة متأخرة نسبيا. فستتساك مساعدات مالية ولوجيستية وأيضا معدات عسكرية، هذا بالإضافة إلى إمكانية الحصول على المعلومات الاستخباراتية بشأن تحركات هذه الجماعات التي تمتلكها دول كُن البعض يؤك على أن الخطوة التونسية المنطلّة في الانضمام إلى حلف دولي دون التنسيق مع الجزائريين (شركاء الحرب على الإرهاب) لن يضر بعلاقتها مع الجزائر باعتبار أن الانخراط في هذا التحالف الدولي لن يقضي إلى استقرار قوات أجنبية في تونس. كما أنه سيمكّن التونسيين من الحصول على معلومات استخباراتية دقيقة بخصوص تحركات العناصر الإرهابية قد تنتفع منها الجزائر التي تتسقم مع تونس في مجال محاربة الإرهاب خاصة وأن الجماعات التكثيفية في كل من تونس والجزائر مرتبطة ببعضها البعض ولا تقيم وزنا للحدود الفاصلة بين البلدين.

تقارير أخبارية

عشرات القتلى والمفقودين في غارة

أمريكية على مستشفى لاطباء بلا حدود

في أفغانستان

أعلنت منظمة اطباء بلا حدود مقتل 16 شخصا واصابة 37 بجروح بالغة في قصف استهدف مستشفى تابع للمنظمة في مدينة قندوز الأفغانية وقد يكون نتج عن ضربة أميركية. واوضحت «اطباء بلا حدود» ان الحصيلة قد ترتفع لان «العديد من المرضى وافراد الطاقم الطبي ما زالوا مفقودين». وكان هناك في المستشفى القريب من وسط مدينة قندوز 105 مريض و 80 من افراد الطاقم هم أفغان واجانب عند تعرضه للقصف.

الرياض تضبط سوريا وفلبينية يصنعان

الأحزمة الناسفة للإرهابيين

القت قوات الأمن السعودية القبض على سوري وفلبينية مسؤولين عن تجهيز الأحزمة الناسفة للإرهابيين في منزل بالرياض .

وقال المتحدث الأمني لوزارة الداخلية السعودية اللواء منصور التركي أمس ان الجهات الأمنية تكتمت من الوصول إلى معلومات على درجة كبيرة من الأهمية عن وجود معمل متكامل داخل منزل سكني بحي الفيحاء بمدينة الرياض يتم فيه تحضير المواد المتفجرة وصناعة الأحزمة الناسفة وتجهيزها لتنفيذ عملياتهم الإجرامية.

محكمة مصرية تقرر استمرار حبس علاء

وجمال مبارك

قررت محكمة مصرية، أمس، استمرار حبس علاء وجمال مبارك نجلي الرئيس الأسبق حسني مبارك، مع تأجيل النظر في طعن يطالب بإطلاق سراحهما بعد انقضاء مدة حبسهما لجلسة 12 تشرين أول/أكتوبر المقبل. وبحسب المصدر القضائي فقد «قررت محكمة جنابات القاهرة المنعقدة ببععد امناء الشرطة (جنوبي القاهرة) تأجيل استشكال جمال وعلاء مبارك، على انقضاء مدة حبسهم، بالقصور الرئاسية لجلسة 12 أكتوبر، لطلب الدفاع ولتقديم النيابة مذكرة بخصوص مدة الحبس والغرامة مع استمرار حبس المتهمين».

العبادي: ليس لدينا أي تحفظ لقصف

روسيا مواقع «الدولة» في العراق

أكد رئيس الوزراء العراقي، حيدر العبادي، أن بلاده ليس لديها أي تحفظ في حال قررت روسيا ضرب مواقع تنظيم «الدولة» في العراق، بعد الحصول على موافقة بغداد، مشيرا أن واشنطن متحفظة على «التحالف الرباعي» الذي يضم العراق وسوريا وإيران وروسيا.

وقال العبادي، خلال مؤتمر صحافي، عقده في مبنى الحكومة ببغداد أمس، إن «التحالف الرباعي الذي يضم العراق وسوريا وإيران وروسيا، تحالف أمني واستخباري، وليس هناك مانع من تزويدنا بالسلح من قبل التحالف الرباعي، وأي معونات لمحاربة داعش ستأخذها».

إيران تطلب من القائم بالاعمال البحري

مغادرة البلاد

ذكرت وسائل الإعلام الإيرانية أن إيران أعلنت القائم بالاعمال في سفارة البحرين «شخصا غير مرغب فيه» وامهلته 72 ساعة لمغادرة البلاد ردا على قرار مماثل اتخذته النمامة. وكانت البحرين قامت في اليومين الماضيين باستدعاء سفيرها من طهران وعلان القائم باعمال إيران في طهران «شخصا غير مرغوب فيه» وتقديم شكوى للأمم المتحدة ضد إيران بتهمة «التدخل في الشؤون الداخلية» للملكة.

وفاة مرشح لانتخابات البرلمانية الإماراتية

قبل ساعة من التصويت

توفي أحد المرشحين لعضوية المجلس الوطني الاتحادي (البرلمان الإماراتي) صباح أمس قبل بدء عملية التصويت لاختيار أعضاء المجلس . وقال أقارب المرشح الراحل عبدالعزيز الشحي أن المرشح تعرض لهبوط حاد في الدورة الدموية وانخفاض نسبة السكري في الدم وتوفي بمنزله صباح أمس قبل ساعة من بدء التصويت.

الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي يترأس جلسة استماع في البرلمان الفرنسي مع مسؤولين من وزارة الدفاع الأمريكية، في 12 أيلول 2015.

الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي يترأس جلسة استماع في البرلمان الفرنسي مع مسؤولين من وزارة الدفاع الأمريكية، في 12 أيلول 2015.

حوار

الخبير الاقتصادي التونسي حكيم بن حمودة:

مخاض المنطقة يتجلى في قدرتها على بناء نظام اقتصادي جديد

○ كيف تقرؤون اليوم المخاض الذي يعيشه العالم العربي وإلى ماذا قد يؤدي؟

● فتحت الثورة التونسية فترة تحول ومخاض كبيرين في المنطقة العربية، اثر فشل وعجز تجارب التحديث القومية والاستبدادية. وقد أكدت هذه التحولات ان العالم العربي لا يمكن له ان يبقى خارج المبادئ العامة للمجتمعات

إلا أن هذه التحركات عرفت إنحرافات كبرى حادت بها عن مسارها السلمي فتحوّلت هذه التجارب في العديد من البلدان إلى حروب أهلية مفتوحة ومدمرة كانت لها انعكاسات قاتلة على الشعوب خاصة مع قوافل اللاجئين السوريين الوافدين على أوروبا وكل المخاطر التي يمرّون بها للهرب من الحرب والموت والدمار. ولعل مشهد إيلان الطغل السوري الكردي ميّتا على الشاطئ التركي يقدم صورة عن هول المأساة التي تعيشها الشعوب من جراء الحرب الأهلية في سوريا والعراق واليمن. وفي تقديري ترجع أسباب هذا الانحراف إلى عوامل داخلية وخارجية من ضمنها رفض الأنظمة في هذه البلدان لمشروع التحول الديمقراطي ومحاولتها البقاء في السلطة مهما كلفها ذلك كما أن ضعف العديد من هذه الدول مكّن الحركات الإرهابية من النمو والتطور وتهديد مجال العمل السياسي السلمي من خلال

الاغتيال والاعتداءات الإرهابية. ان فترة المخاض التي تعيشها المنطقة اليوم مفتوحة على احتمالات عدة، فإما السقوط في مستنقع الحروب والعنف والإرهاب، أو جعل هذا المخاض نقطة انطلاق لنهضة جديدة وتطور اقتصادي ورفي اجتماعي، وجب على كل المسؤولين والمثقفين والأحزاب والحركات الاجتماعية والعمل على أن يكون الخروج من هذا المخاض نحو الأعلى وذلك من خلال إيقاف الحروب الطاحنة، ورفض ومحاربة الإرهاب، ودعم تجارب التحول الديمقراطي والاقتصادي في كل بلداننا. يجب ان نخرج من عزلتنا ونساهم في بناء الصبر الإنساني.

○ ماذا عن الحديث عن مخططات لتقسيم المنطقة على أنس من ذهبية وإثنية؟

● كثر الحديث في الفترة الأخيرة عن هذه المشاريع وحتى بعض الاستعدادات التي تقوم بها بعض القوى لتصفية التعددية

الدينية والمذهبية والتي شكلت عبر التاريخ مصدر إثراء للحضارة في المنطقة. وقد نجحت الدول الوطنية بعد الإستقلال في الحفاظ والدفاع على هذا التنوع، إلا أن حالة الإنقسام والحرب وضعف الدولة الوطنية دفع من جديد بمخططات تقسيم المنطقة على هذه الأسس إلى الأمام. إلا أنني أعتقد أن هذه المشاريع أو الدول التي سنتشأ نتيجة لهذه المخططات لن تكون قادرة على الصمود والبقاء، فلن تتمكن هذه الدول من الناحية السياسية والاقتصادية والإجتماعية من بناء قاعدة صلبة تمكنها من الوجود والتطور وتحقيق التعايش فيما بينها. أعتقد أن مستقبل المنطقة يكمن في بناء عقد اجتماعي وسياسي جديد أساسه الديمقراطية والحرية والتعايش بين مختلف المذاهب والأديان.

○ لا ثورة فكرية دون نهضة علمية اقتصادية واجتماعية» انطلاقا من هذه المقولة ما تقيّمك لاقتصاديات العالم العربي وإلى أي مدى هي قادرة على تلبية حاجات شعوبها؟

● المخاض الذي تعيشه المنطقة لا يقتصر على القضايا السياسية بل يهم كذلك القضايا الاقتصادية وقدرة المنطقة على بناء نظام اقتصادي جديد عنوانه تنوع القاعدة الإنتاجية وتحولها نحو الصناعات ذات القدرة التكنولوجية والإنتاجية العالية. إن الاقتصاديات العربية تمر اليوم بفترة تراجع حيث أن نسبة النمو لن تتجاوز 2.9 في المئة سنة 2015. إلا أن هذه السنة ستعرف خلاا كبيرا في التوازنات الكلية حيث سيمر ميزان الدفعات من نسبة تغطية إيجابية تقدر بستة 6.4 في المئة سنة 2014 إلى نسبة سلبية بواحد فاصل تسعة في المئة سنة 2015. وسيشهد عجز الميزانية العمومية تدهورا كبيرا خلال هذه السنة حيث سيمر من معدل سلبي قدر بـ2.3- في المئة سنة 2014 إلى معدل سلبي يقدر بـ7.9- في المئة في نهاية 2015. كل هذه هي مؤشرات عن فشل وعجز نمط التنمية المرتبط بالمواد الأولية والنظف أو قوة العمل، ويتطلب العمل على تحول اقتصادي لبناء نمط تنمية جديد يعمل على تنويع القاعدة الاقتصادية وتطوير الإستثمار في القطاعات ذات القدرة التكنولوجية

حكيم بن حمودة حاصل على دكتوراه في الاقتصاد الدولي من جامعة غرونوبل في فرنسا، اشتغل في مؤسسات دولية عدة وكان كبير اقتصاديين في الأمم المتحدة، واشتغل في منظمة التجارة الدولية في جنيف بسويسرا. كما اشتغل مستشارا خاصا لرئيس البنك الإفريقي للتنمية. عين كوزير للاقتصاد والمالية في حكومة المهدي جمعة، له قرابة الثلاثين كتابا حول المسائل الاقتصادية وبصفة خاصة قضايا النمو والاقتصاد الدولي وله مقالات في أهم المجالات الاقتصادية والعلمية.

العالية. وهذا التحول يتطلب توفير الظروف الملائمة وبصفة خاصة تحسين ظروف الإستثمار والقيام بالإصلاحات اللازمة لتوفير مناخ مناسب وشفاف.

○ يشهد البترول منذ أشهر تراجعاً جنوبيا في سعر البرميل تستفيد منه بعض الحكومات لكن له انعكاسات سلبية على بعض الدول كيف تقرؤون ذلك؟

● بالفعل تشهد أسعار البترول تراجعا جنوبيا منذ نهاية سنة 2014 فقد مرت من 100 دولار في شهر ايلول/سبتمبر 2014 إلى قرابة 40 دولارا في الأسابيع الأخيرة. وهذا التراجع له سببان، السبب الأول هو التراجع الكبير في الطلب على البترول بصفة خاصة في البلدان الصاعدة والتي كانت منذ الأزمة العالية في 2008 قاطرة الاقتصاد العالمي. فالبرازيل والأرجنتين وروسيا وجنوب افريقيا تمر منذ سنتين بأزمة وركود اقتصادي كبيرين، ولحقت بها الصين منذ أسابيع بعد ان نزل معدل نموها إلى 6 في المئة وهي نسبة ضعيفة لاقتصاد تعود على نسب عالية (10 في المئة). تراجع النمو في البلدان الصاعدة نتج عنه نقص كبير في البترول.

أما السبب الثاني فيعود إلى تزايد الإنتاج والعرض وظهور عدة بلدان مصدرة خارج منظومة الأوبك والتي لا تلتزم بقرارات تحديد سقف الإنتاج، مما نتج عنه ارتفاع كبير في العرض ونتاج عن هذا الخلل الكبير بين العرض والطلب هبوط في الأسعار العالمية. وقد انعكست هذه الرجة سلبا على البلدان المصدرة في المنطقة والتي سارعت إلى التخفيض في ميزانياتها وفي حجم الإستثمار العمومي. كما كان لانخفاض الأسعار انعكاسات إيجابية على البلدان الموردة للنظف ما مكنتها من التخلص من عبء الميزانية بالتصدير مع اعتبار قيمة الدعم في هذه البلدان الموردة للنظف.

وهذه المسألة تؤكد من جديد حساسية اقتصاديات المنطقة للظروف والتطورات الخارجية باعتبار هيمنة بعض القطاعات كالنظف والغاز على قاعدتنا الإنتاجية، وهذا يؤكد من جديد ضرورة البحث عن نمط تنمية جديد يربط الديناميكية الاقتصادية بالسوق الداخلية والإقليمية ويقلص من تأثير العوامل الخارجية والعملة على



حضارته ما يمكننا من بناء مجتمع ديمقراطي منخرط في تاريخه ومفتوح على العالم والآخر.

○ كيف تقيّمون المسار الديمقراطي في تونس وأين يمكن أن نضع ديمقراطيتها

الفتية؟ ماهي أوجه الإخفاقات والنجاحات؟

● في تقديري تعتبر التجربة التونسية وأثرة في مجال التحول الديمقراطي فتورة كامون الأول/ديسمبر – كامون الثاني/يناير 2010 – 2011 كانت سلمية بالرغم من عدد الشهداء وتمكنت من وضع حد لنظام سياسي انقلب على نفسه على مر السنين وجعل من القمع أداته الوحيدة في التعاطي مع الحركة الاجتماعية والسياسية وقد نجحت في الفترة القصيرة من صياغة دستور ديمقراطي يضمن الحريات وحقوق المرأة. كما نجحت تونس في هذه الفترة القصيرة في تنظيم انتخابات ديمقراطية حرة ونزيهة مرتين. كما شهدت تونس كذلك تناوبا على السلطة لم تشهد في كل تاريخها. إنن تونس تسير بخطى ثابتة نحو إنشاء نظام ديمقراطي حقيقي، لكن وبالرغم من النجاحات فإن هذه المسيرة تعرف عديد التحديات وأريد الإشارة بسرعة لثلاثة على الأقل، التحدي الأول هو سياسي وبهم قدرتنا على تحقيق توافق يمكننا من بناء نظام سياسي وحياة سياسية هادئة تمكننا من حل القضايا الكبرى والإشكالات العامة وتجاوزها بدون أزمات كبرى. التحدي الثاني هو التحدي الأمني ويخص قدرة المؤسسة الأمنية والعسكرية على الرد على المخططات الرامية إلى تقويض ركائز الدولة. وقد شهدت القدرة القتالية لقواتنا الأمنية والعسكرية نموا كبيرا ولا بد من إعطائها كل الدعم لمواصلة العمل والإفشال المشروع الإرهابي والقضاء عليه بصفة نهائية. أما التحدي الثالث فهو التحدي الاقتصادي وهنا لا بد من تغيير نمط التنمية وبناء نمط جديد تكون قاعدته الإنتاجية مرتبطة بالقطاعات ذات المحتوى التكنولوجي العالي ليساهم في

○ هل نحن في حاجة اليوم إلى ثورة ثقافية وفكرية للقضاء على ظاهرة الفكر الداعشي؟ وماهي أسباب تشييه بين شبابنا؟

● إن تقضي الظاهرة الإرهابية لها أسباب عديدة أولها ظاهرة التهميش وكذا الفقر والبطالة التي أضعفت إيمان الشباب بقدرة الدولة على إيجاد حلول لمشاكله فارتضى في أحضان هذه المجموعات الإرهابية التي نجحت في استغلال نفتمته على المجتمع وتحويلها إلى قوة دمار وقتل وعتف. كذلك لا بد من الإشارة إلى أن تقشي التفسير والقراءات ساهمت في نمو الفكر الجهادي وتطور المجموعات الإرهابية. بصفة نهائية.

كذلك لا بد من التأكيد على المسائل الدولية والإقليمية ومصالح الدول في المنطقة التي غدت هذه الحركات وإضعاف الدولة الوطنية وتقزيمها وتهميشها.

إن التصدي لنمو الفكر الإرهابي لا يكون أمنيا فقط، فلا بد من ثورة ثقافية وفكرية تفتح شبابنا على الجوانب المضيئة في تاريخنا وديننا الإسلامي كما تدفعه والإقليمية ويقلص من تأثير العوامل الخارجية والعملة على

حريات

الصحافة والصورة: حرية وأخلاقيّات النشر

كيف دخل إيلان الكردي إلى أوروبا عبر الصورة

لندن–**القدس العربي**:

ريما شري

مات إيلان الكردي منكفئًا على وجهه على شاطئ بودروم. جرفته مياه البحر كما جرفت آخرين مثله.

السنة السابعة والعشرون العدد 8245 الأحد 4 تشرين الأول (أكتوبر) 2015 – 20 ذو الحجة 1436هـ

Volume 27 - Issue 8245 Sunday 4 October 2015

حصل إيلان بموته الهادئ على شاطئ بودروم على تذكرة دخول إلى أوروبا، عبر صورته التي كسرت القواعد المهنية.

حرية النشر بين الخصوصية والضرورة

لم يكن نشر صورة إيلان قراراً سهلاً بالنسبة لمحرري بعض الصحف العالمية، إذ أنها أشعلت معها نوعاً جديداً من النقاش حول أخلاقيات النشر وضرورة تجنب أي إستثناء قواعد المهنة. يقول بعض المحررين أنه ليست هناك استثناءات أو تحفظات لنشر صور الأطفال الموتى. ويبرر آخرون القواب المزدحمة والنقاط الحدودية، كما أن قرار نشرها هدف إلى الضغط على الحكومات لإستقبال المزيد من المهاجرين لتجنب مصير إيلان. الصورة نشرت أيضاً على الصفحة الأولى لصحيفة «انديبندنت» البريطانية ونشر أحد محرريها، أمول رجان، مقالاً بعد يوم من نشرها تحت عنوان: «رسالة من المحرر: إذا كانت صورة إيلان الكردي قد صدمتك، فهذا يعني أننا قمنا بعملنا». وأتى أبرز ما جاء في مقاله التبريري حول قرار نشر الصورة بأن امتلاك الآلية أو الوسيلة لإصابة القارئ بالصدمة هي أداة جوهرية من أدوات الصحافة التي تؤدي إلى الديمقراطية وبناء على ذلك كان من المهم استخدام هذه الوسيلة في هذا الوقت بالذات». ويعتقد نيكولا جيمينيز، مدير التصوير في صحيفة «لوموند» الصحفية الفرنسية الوحيدة التي نشرت الصورة بعد يوم واحد من انتشارها، أن أهمية الصورة كانت ببساطتها التي استطاعت حشد اهتمام أكبر حول أزمة كبيرة تم تجاهلها لفترة طويلة جداً، موضحاً أن قرار نشر الصورة على صفحة الصحيفة كان واحداً من أصعب القرارات التي قام بها فريق التحرير تحت ضغط الوقت وسرعة الانتشار. وقال جيمينيز: «أنا مقتنع بأننا حتى نشرنا لهذه الصورة، لم يكن باستطاعتنا إظهار مدى بؤس هذه الأزمة إلى الحد الذي ظهر فيه في تلك الصورة».

أما صحيفة «الغارديان» فقررت، بعد ساعات من النقاشات التحريرية، نشر الصورة، لكنها تلقت العشرات من رسائل البريد الالكترونية التي استنكرت هذه الخطوة. إلا أن رئيسة تحريرها كاثرين فاينر، قالت أنه كان من المهم جداً بالنسبة للصحيفة وضع موت إيلان في السياق، للضغط على المواقف السياسية والاجتماعية الحالية تجاه اللاجئين في جميع أنحاء أوروبا، وخاصة في بريطانيا وألمانيا. وأضافت: «ما زلت اعتقد اننا كنا على حق في نشر الصورة، ولكن قد أكون مخطئة في ذلك، وأنا على علم أن النوايا الحسنة ليست دائماً كافية». ونشرت صحيفة «بيلد» الألمانية صورة إيلان بعد نقاشات طويلة مع فريق التحرير، وكتبت «إنها تثير المشاعر فينا، إنها تعرض لحظات جميلة، وأيضاً فظيعة. إنها تجعلنا نتعاطف مع أشخاص آخرين» مضيفة أنه يمكن للصورة أن تثبت أيضاً ما يرغب الناقدون في إخفائه. لكن الصحيفة سرعان ما استبدلت الصور بمساحات رمادية، في النسخة الورقية وعلى الموقع الإلكتروني للصحيفة، بعد أن تلقت عدداً كبيراً من الشكاوى. وفي خضم هذا الجدل الذي اثاره قرار نشر الصورة في الصحف ووسائل الإعلام، يصبح من المحزن تدارك واقع منع صور الأطفال الذين يموتون بشراسة من دخول العالم لسبب، يصفه البعض بالأخلاقي، في حين يساهم عدم نشر تلك الصور في إستمرار تجاهل القضية، وبالتالي استمرار المأساة.

على نطاق عالمي واسع كان في تموز/يوليو عام 2014 عندما إستشهد أربعة أطفال فلسطينيين وهم يلعبون كرة القدم على شاطئ غزة في غارة إسرائيلية. وكان الرمز وقتها بساطة ما كانوا يقومون به وقد بدت آثاره في الصورة. ووضح كثير من محرري الصحف العالمية أن قرار نشر الصورة جاء بعد ما انتشرت في مواقع التواصل الاجتماعي ما يوضح أن الأمور باتت مختلفة عما كانت عليه من قبل إيلان، ووسائل الإعلام الاجتماعية قد أعطت كل منا القدرة على أن يكون الناشر». صورة إيلان فعلت الشيء نفسه، بعدما أعطت المحررين وسيلة لإضفاء طابع إنساني على أزمة كانت، حتى انتشار الصورة، محدودة برمزية القواب المزدحمة والنقاط الحدودية، كما أن قرار نشرها هدف إلى الضغط على الحكومات لإستقبال المزيد من المهاجرين لتجنب مصير إيلان.

الصورة نشرت أيضاً على الصفحة الأولى لصحيفة «انديبندنت» البريطانية ونشر أحد محرريها، أمول رجان، مقالاً بعد يوم من نشرها تحت عنوان: «رسالة من المحرر: إذا كانت صورة إيلان الكردي قد صدمتك، فهذا يعني أننا قمنا بعملنا». وأتى أبرز ما جاء في مقاله التبريري حول قرار نشر الصورة بأن امتلاك الآلية أو الوسيلة لإصابة القارئ بالصدمة هي أداة جوهرية من أدوات الصحافة التي تؤدي إلى الديمقراطية وبناء على ذلك كان من المهم استخدام هذه الوسيلة في هذا الوقت بالذات». ويعتقد نيكولا جيمينيز، مدير التصوير في صحيفة «لوموند» الصحفية الفرنسية الوحيدة التي نشرت الصورة بعد يوم واحد من انتشارها، أن أهمية الصورة كانت ببساطتها التي استطاعت حشد اهتمام أكبر حول أزمة كبيرة تم تجاهلها لفترة طويلة جداً، موضحاً أن قرار نشر الصورة على صفحة الصحيفة كان واحداً من أصعب القرارات التي قام بها فريق التحرير تحت ضغط الوقت وسرعة الانتشار. وقال جيمينيز: «أنا مقتنع بأننا حتى نشرنا لهذه الصورة، لم يكن باستطاعتنا إظهار مدى بؤس هذه الأزمة إلى الحد الذي ظهر فيه في تلك الصورة».

أما صحيفة «الغارديان» فقررت، بعد ساعات من النقاشات التحريرية، نشر الصورة، لكنها تلقت العشرات من رسائل البريد الالكترونية التي استنكرت هذه الخطوة. إلا أن رئيسة تحريرها كاثرين فاينر، قالت أنه كان من المهم جداً بالنسبة للصحيفة وضع موت إيلان في السياق، للضغط على المواقف السياسية والاجتماعية الحالية تجاه اللاجئين في جميع أنحاء أوروبا، وخاصة في بريطانيا وألمانيا. وأضافت: «ما زلت اعتقد اننا كنا على حق في نشر الصورة، ولكن قد أكون مخطئة في ذلك، وأنا على علم أن النوايا الحسنة ليست دائماً كافية». ونشرت صحيفة «بيلد» الألمانية صورة إيلان بعد نقاشات طويلة مع فريق التحرير، وكتبت «إنها تثير المشاعر فينا، إنها تعرض لحظات جميلة، وأيضاً فظيعة. إنها تجعلنا نتعاطف مع أشخاص آخرين» مضيفة أنه يمكن للصورة أن تثبت أيضاً ما يرغب الناقدون في إخفائه. لكن الصحيفة سرعان ما استبدلت الصور بمساحات رمادية، في النسخة الورقية وعلى الموقع الإلكتروني للصحيفة، بعد أن تلقت عدداً كبيراً من الشكاوى. وفي خضم هذا الجدل الذي اثاره قرار نشر الصورة في الصحف ووسائل الإعلام، يصبح من المحزن تدارك واقع منع صور الأطفال الذين يموتون بشراسة من دخول العالم لسبب، يصفه البعض بالأخلاقي، في حين يساهم عدم نشر تلك الصور في إستمرار تجاهل القضية، وبالتالي استمرار المأساة.

توابيت قاعدة دوفر الجوية

خلال حرب الخليج الأولى، منع البنتاغون المصورين من تصوير توابيت تحتوي على جثث الذين قتلوا في قاعدة دوفر الجوية. قال البنتاغون حينها

حريات

17

أن القرار يعد احتراماً لخصوصية الأسر، علماً أنه لم يكن من الممكن لأحد التعرف على هوية أو حتى ملامح الشخص داخل التابوت. (إدارة أوباما رفعت القيود في نهاية المطاف في عام 2009). وهذا الأسلوب ليس فقط متبعاً من قبل الحكومة – حاولت وسائل الإعلام الأمريكية في كثير من الأحيان أن تبقى تغطيتها للحروب بعيدة عن واقع الموت. وفي حالة إيلان، قامت الصحف ووسائل الإعلام الأمريكية بتبويض وجه الطفل. لم يتم ذلك لحماية هوية إيلان الجميع كان يعرف إسمه، حتى أن وجهه كان منكفئاً على الأرض. ويفسر بعض من المحررين ذلك انه من المناسب والمعقول أن نرى إيلان ميتاً على الشاطئ طالما اننا لا نستطيع رؤية ملامح وجهه، ولكن من غير اللائق وغير المعقول أن نتمكن من التعرف على ملامحه. لكن الحقيقة تكمن بأن إيلان، بدون وجه، هو فكرة مجردة. لكن فور رؤية وجهه يصبح إنسانا، ويصبح قضية تتطلب ردود أفعال. وفي هذا السياق يقول بول ولودمان في مجلة «الإسبوع» أنه إذا كان أحد يعتقد أن علينا عدم نشر الصورة، فإنه يستخدم نفس منطق وزارة الدفاع الأمريكية عندما منعت المصورين في دوفر من التصوير.

والافتراض أن الصور مقنعة وأكثر قوة من الكلمات هو إفتراض ليس دقيقاً جداً. الحقيقة أن الصور تؤثر علينا أكثرغريزيا ذلك الأثر الذي قد يتحول إلى نوع من الفعل – معارضة الحرب، أو مطالبة حكومة من أن تأخذ نوعاً مختلفاً من العمل عند مواجهة أزمة إنسانية، وهذا بالضبط ما حدث مع إيلان. من نشر الصورة كان يود أن يحدث تأثيرها عملاً إيجابياً على الأرض، ومن تحجج بالأخلاقيات، كان ضد العمل.

كل ما ورد من طروحات ساهم، بشكل أو بآخر، في أن يكون أحد الأسباب، التي اتبعتها الصحافة العالمية في قرارها نشر الصورة. إلا أن السبب الأكبر والأهم، لإي لانتشار الصورة هو في حد ذاته قرار النشر الذي خلق لكل صحيفة مفهومها الخاص لحرية النشر. ويشير متابعون للجدل الذي اثاره نشر صورة إيلان إلى أخلاقيات الصحافة التي لا تسمح بنشر صور قاسية عن الأطفال المشوهين بفعل التفجيرات مثلا، ويسأل هؤلاء «كيف يمكن للصحافيا ترتيب موتهم بما يتناسب مع أخلاقيات الصحافة حتى يمكنهم أن يهزوا العالم؟

حرية نشر الصورة

إن حرية التعبير ليست مطلقة ويمكن تقييدها عندما تتعارض مع حقوق أخرى. كما تجرم المادة 116 مكرراً (ب) من قانون الطفل نشر صور الأطفال الضحايا. ويعلن القانون الدولي أن حرية التعبير هي القاعدة وأن القيود هي الاستثناء وأنه مسموح بها فقط من أجل حماية ما يلي: حقوق أو سمعة الآخرين، الأمن القومي، النظام العام، الصحة العامة والأخلاق. يكون أي قيد قانونياً إذا ما حقق شروطاً ضيقة للغاية معرفة في الاختبار ذو ثلاثة أجزاء في المادة 19 (3) من العهد الدولي للحقوق المدنية والسياسية. ويتخذ التعبير عن الرأي عدة صور سلوكية فمطلما يكون بالكلمة يكون باللوحة وكما يظهر بالصورة فانه كذلك يكون في الرسم والكاريكاتير وربما يظهر في صور اخرى خارج اطار الكلمة والصورة. وينص ميثاق الهيئة الوطنية المستقلة لأخلاقيات الصحافة وحرية التعبير في البند 13 على احترام وحماية حقوق الأطفال، بحيث يتعين على الصحفي أن يعالج الأخبار التي تخصهم بعناية فائقة، مع اجتناب ذكر الهوية أو نشر صور يكون فيها الأطفال ضحايا – ماعدا في حالة القتل المفترض، أو شهدوا أو متهمين أمام العدالة، وخصوصا في قضايا ذات حساسية اجتماعية كما هو الحال بالنسبة للاعتداءات الجنسية. كذلك يجب اجتناب ذكر أسماء أقربائهم أو المقربين منهم في هذه الحالات.



موسيقى خاصة لأبقار

مزارعون ألمان يعزفون موسيقى خاصة لأبقارهم أثناء نقلهم من الجبال إلى اسطبلاتهم في المناطق المنخفضة، ضمن احتفالات سنوية.

ويعيد المزارعون أبقارهم إلى الوديان في أواخر أيلول / سبتمبر أو بداية تشرين أول / أكتوبر من كل عام بعد قضاء فصل الصيف في مراعي جبل الألب. وتحفل قرى وسط القارة الأوروبية بهذا الحدث بعزف الموسيقى والرقص ضمن مهرجان «Almabtrieb»

آداب وفنون

آل باشينو في دور شايлок،

فيلم «تاجر البندقية»



عبد الواحد لؤلؤة

بعد وفاته عام 1616 بقي هذا الشاعر العالمي حياً طوال هذه الأربعةمئة سنة. فهو حقاً قد ملأ الدنيا وشغل الناس؛ ماأل الدنيا، لأن أعماله من مسرحيات وقصائد قد ترجمت إلى أغلب لغات الدنيا المعروفة، إن لم تكن لأجمعها. يا ترى كيف يبدو إيقاع قصائد شكسبير باللغة الصينية، أو اليابانية، أو الملاوية، وفي هذه اللغات العجيبة وأمثالها ترجمات من قصائد الحب الشكسبيرية ومسرحياته؟ لغات عجيبة بالنسبة لنا، نحن القراء بالعربية، مثلما تبدو لغتنا العربية عجيبة لأهل تمبكتو وجزر القمر... ولكن.. وكل يدعي وصلاً بليلي!

ولأن شكسبير قد ملأ الدنيا، نجد بعض شعوب الأرض ترى أن الشاعر ينتسب إليها. وراح بعضهم يدقق في اشتقاق كلمات وأسماء وردت في القصائد والمسرحيات لينسبها إلى لغة قومه. فهذا أديب عربي قال إن مسرحية «أولفو» هي نفسه أصله (شيخ زبير).. وثمة أديب من الساحل السوري يرى أن (شيخ أسبر) هو الأسم الحقيقي للشاعر! والأنكى من ذلك أن أستاذنا جامعياً خطط صورة شكسبير بلحية أندلسية وعقال سعودي مقضب، نشرها في مجلة معروفة قائلا: ليس هذا الرجل عربياً؟

هذا الهنز دليل على تغلل شكسبير وأعماله في مخيال البشر، ليبرهن على

قول أديب معاصر إن شكسبير شاعر لجميع الفصول، ونزيد؛ لجميع البشر!

دليل شكسبير على أن المهوبة صنع الشاعر قبل التعليم... والثقافة. لم يكمل وليم شكسبير المدرسة الوحيدة في ستراتفورد.أون-ايفن، وبالطبع لم يلتحق بأية جامعة. لكن سلاحه الوحيد هو القراءة التي قدحت زناد موهبته الفظوية. وفي أول شبابه، لا تعرف بالضبط متى، نزل إلى لندن، والتحق بالسرح، ممثلاً أول الأمر، دون تدريب، وما لبث أن بدأ يؤلف المسرحيات، معتمداً على القليل من «ثقافته». لكن نجاحه المذهل أذهل من حوله من المؤلفين المسرحيين، فتحركت غيرتهم وهاجموا هذا «الغراب المتقافز الذي يتجمل بريشانتا». فهو «يعرف قليلا من اللاتينية، وأقل من ذلك من الإغريقية» في إشارة قاسية إلى أنه لم يتتقف جامعياً... مثل المسرحيين «الجامعيين». وربما كان ت.س. اليوت خير من أنصف شكسبير بقوله «إن هذا الشاعر قد أفاد من ترجمة (نورث) لكتاب «مشاهير الإغريق والرومان» أكثر مما أفاده كثيرون من مكتبة المتحف البريطاني برمتها». من هذا الكتاب الوحيد أخذ شكسبير حيكات مسرحياته وشخصياته الإغريقية والرومية (وليس الرومانية).

من هذا الكتاب الوحيد، ومن حكايات التاريخ العالمي والبريطاني، وربما من الإصغاء إلى حكايات البخارة الأجانب القادمين إلى المرغا في لندن وخاناتها قد يتساءل المرء بحسن نية، طلباً لجواب مقنع؛ لماذا هذا الموقف العالمي من اليهود منذ سبي نبوخذ نصر إلى هتلر؟ سؤال يدخل المنطقة المحرّمة من الأسئلة... ولكن... ولكن! استجاب شكسبير لذلك الشعور العام في بريطانيا القرن السادس عشر، فكتب مسرحية «تاجر البندقية» وكان عنوانها الأصلي «يهودي البندقية» وقد سبقه في ذلك معاصره كريستوفر مارلو الذي كتب مسرحية «يهودي مالطة». ثمة مقاطع في مسرحية شكسبير يتعاطف فيها مع اليهودي «إنسانياً» لكن صورة (شايлок) الجشع المرابي هي التي علت في ذهن الأجيال. ولكن في أمريكا يصرون على تهمة شكسبير بالاسامية، ولو أنه عاش قبل النازية بقرون! أخبرني أستاذ أمريكي

شكسبير... الحاضر أبداً

القرن التاسع عشر بين بعض الباحثين الأمريكان؛ تهمة المثلية. هنا موضوع طريف من عمى البصيرة وعدم القدرة على تمييز ظلال المعاني وسياق ورود الكلمات. كتب شكسبير 154 «غنائية» يصّر المصابون بعقدة الخواجا على ترجمتها سونيتات، بدل تعريبها غنائيات، وهي كلمة تفيد من علية القوم، وليم هربرت، إيرل أوف بمبروك. أولا، كلمة (حب) غير واضحة المعنى في الانكليزية وغيرها من اللغات الأوروبية، لكن أهل الحضارة الغربية يفهمون الحب بالمعنى الجنسي دون غيره، فقالوا إن شكسبير (يحب) الفتى (بمبروك) إذن هو حب شذوذ جنسي. لكن دراسة الغنائيات في نصها الحرقي لا تظهر اية إشارة جنسية أو جسدية من جانب المحب والمحبوب على الإطلاق، فمن اين جاءت مثلية الشاعر؟ الغنائيات ا- 27 رجاء وتوسل من الشاعر للفتى الوسيم خلقة والجميل أخلاقاً ليتزوج، لكي يخلف للعالم ذرية تديم وسامة الأب وجمال أخلاقه: «من أجمل المخلوقات نبغتي المزيد/فيذلك لا تغيب وردة الجمال أبدا». هذا اللحن الرئيسي يستمر طوال السبعة والعشرين الأولى. وما يتبع حتى الغنائية 126 حديث عن الحب والجمال والطبيعة

دون إشارة جنسية واحدة من المحب أو المحبوب. بعد ذلك مباشرة، الغنائيات 127- 152- قصائد تعج بالشيق تجاه «السمراء» التي اختلف الباحثون في تحديد هويتها. هذا الخلاف الشديد في موضوع الجنس بين جميع غنائيات القسم الاول وبين غنائيات «السمراء» السوداء بأخلاقها، هل يُعقل أن يغيب عن أي باحث أو قارئ... ذكي؟

هذا ما يناقشه باحثون معاصرون من المتخصصين في أعمال شكسبير، مثل إنكرام، رديات، وبوث وغيرهم. فكيف نتجاهل النصوص الأصلية ونستمع إلى القيل والقال، مما لا يعتمد على دليل ملموس؟ نشرت الغنائيات أول مرة عام 1609 في حياة الشاعر. وبعد ذلك بثلاثين سنة قام بنسن باعادة نشرها عام 1639 بتحريف له، بل فلان أوعلان من معاصريه. وأنه (يعلم) أن الوثائق بخط يد شكسبير مدفونة معه حسب وصيته. فاتفصل هذا الوطني الفهلوي بمجلس عمدة لندن لطلب السماح له بفتح قبر شكسبير لاستخراج الأوراق الثبوتية. حسناً، تدفع مليون دولار؟ أجاب الفهلوي؛ حاضر. كان العمدة بحاجة إلى تمويل لإصلاح مجاري الصرف الصحي في لندن، وجاء الغيث. وُفّتح قبر الشاعر ولم يجدوا الكنز المطلوب وعاد الباحث العبقري بحفي حسنين، لعدم وجود حُنين.

تُهمة اللاسامية، الموجهة ضد شكسبير وجدت قريباً منها في بدايات

القاهرة — «القدس العربي»: محمد عبد الرحيم

أصبحت الصورة هي النمط المرجو، والذي يخشاه الجميع ويسير كالقطع وفق هوى اللقطة أو إعادة ترتيب العالم كما يراه الصوّر. لتصبح الصور بكل أشكالها هي الوحيدة القادرة على صياغة العالم ومخولاته. الأمر يتحقق في ظل زخم الصورة، بدايةً من لقطات شخصية، وصولاً إلى سفخ الفضائيات، مروراً بلافتات الحمال، وإعلانات وسائل المواصلات، وأفישات الأفلام والأعمال الدرامية التي تبدو عملاقة، وتبدو المخلوقات أسطها وهم يتطلعونها وكأنهم عالم من الأقزام. لكن الفنان دوماً يحاول كلما وضعت القوانين – أي قوانين ولو حتى قواعد للعمل الفني – أن يخرج عنها، محاولاً إثبات وجوده من خلال نفي ما يحيطه. بل ونفي العنصر الإنساني من الصورة، لتصبح من خلال مفردات أخرى تخلق ظلالاً إنسان ربما كان هنا في يوم من الأيام، فلم يعد يقين الجسد بكاف حتى يتم الوثوق بوجوده، فقط أشياء تدل عليه، دون أن تُؤكّد له أيا من ملامحه. تبدو هذه الانطباعات من خلال معرضين للفوتوغرافيا يُقامان الآن بالتزامن مصادفة في القاهرة، المعرض الأول بعنوان «حكاوي الرصيف» والذي يُقيمه معهد غوته، والآخر بعنوان «الحاضرون ذات مرّة» والقام في غاليري «تاون هاوس» وسط المدينة، ليجمع كل منهما فعل (الحكي) من خلال لقطات فوتوغرافية، تنتهج درجات مُتباينة من التجريد، وتترك مساحة كبيرة للمتلقّي أن يصوغ بدوره حكايات لا تحصى توحى بها اللقطات.

فتيات في القاهرة

«حكاوي الرصيف/ المرأة في المساحات العامة في القاهرة» معرض فوتوغرافي شاركت به 17 مصورة من دول مختلفة، مصر، البرازيل، بولندا، ألمانيا، الولايات المتحدة، ودول أخرى، حيث تستعرض اللقطات إحساسهن بالتجوال في شوارع القاهرة من خلال أشياء بسيطة يستخدمنها خلال تجوالهن، سواء في الشارع أو الذهاب إلى أماكن مفضلة لديهن. ومن خلال هذه الأشياء المتصلة بشخصياتهن، من الممكن الإيجاء بوجهة النظر إلى أعمال الفنانين، عدة موضوعات يتم اكتشافها من خلال اللقطات، كالزحام والصخب وارتفاع حرارة الجو وقضايا التحرّش، وكل فتاة تحكي في عبارات قليلة حالتها وما تستخدمه ليصبح الشيء المعبر عنها، كظلاله شمسية، أو قبعة لحمايتها من الشمس، أو سماعة أذن لتنفصل عن صخب المدينة الزمن، أو حقيبة ظهر ودراجة، وصولاً إلى شارة مُعلّقة على الصدر، تدل على انتساب صاحبها إلى جماعات مقاومة التحرّش.

غير أن بدايات القرن التاسع عشر في أمريكا تقول حتى الغيلة أفضل وأكبر من أمريكا عما يوجد في بلاد أخرى.

وسادة لم تنزل تستدفي ظل صاحبها، وخلفها جدار مُتشفق الطلاء، كما في لقطة ماجد أبو الذهب، ليأتي التساؤل عن أي زمن مرّ، وعلاقة الجدار بصاحبه، فقط وسادة وجدار وبينهما حكاية طويلة لك أن تصوغها وفق هواك. الأمر تدل على صاحبه – بخلاف بعض اللقطات التي تبدو شخصية في رحلة مدرسية – ليتحقق حضوره الأقوى، وحكاياتها التي لا تنتهي.

ورغم بلاغة العبارات وتهويمات بعضها – حتى تفهم النخبة أن الأمر يتماس معهم، أو على الأقل يستري انتباههم – كانت فكرة التحرّش بأشكاله (النظر، اللغظ، اللمس) هي العنوان الأكبر للمعرض وحالة الفتيات، ورغم كون الأزمة (الكمود)، هي العنوان الأكبر للمعرض (اللسس) هي العنوان الأكبر للمعرض وحالة الفتيات، ورغم كون الأزمة واقعة بالفعل، إلا أن الترويج الفني لها يجعلنا نشك في الفعل الثقافي نفسه، والمتمثل في إقامة معرض كهذا، ومن ناحية أخرى يدور التساؤل حول مدى التأثير في القطاع العريض من السيدات، بأن ما فعلته الفتيات سوف يمنح الأخريات المزيد من القوة والمواجهة لحالات التحرّش، العريض من السيدات، بأن ما فعلته الفتيات سوف يمنح الأخريات المزيد من القوة والمواجهة لحالات التحرّش، التي في أساسها أزمة وعي وتبعات أزمت اقتصادية متتالية. فالفتيات بدورهن أصبحن يمثلن جماعة محدودة ومنغلقة، وجمهو المعارض الفنية في مصر محدود بطبيعته، السؤال يدور حول فكرة التواصل مع ما حدث، وهل يقتصر الأمر على مجرد الحكي والتقاط الصور؟ الفن لا يقدم الحلول بالطبع، لكن الفكرة في «حكاوي الرصيف» تنماس مباشرة مع حياتي والاجتماعي، لماذا لا يتم العرض في أحد الشوارع بالقاهرة؟ حتى لا يصبح الأمر مجرد ترويج لمقولات كبرى، دون نتاج حقيقي، فربما تتفاعل الفتيات في الشارع مع اللقطات، وتعمم التجربة وتصبح شخصية، وهو ما يحدث بالفعل إلى حد ما على صفحات فيس بوك الآن، من التقاط صور ونشرها للمتحرشين، أو كتابة مثل هذه الحالات كتجربة مؤلمة وسخيفة مرّت بها الفتاة، ودونتها على صفحتها الخاصة.

الحكي في زمن الماضي

ومن الأشياء الشخصية تنتقل إلى تفاصيل الأماكن، التي احتوت بدورها الشخصيات، وأصبحت جزءاً منها، شيئاً أقرب إلى الذاكرة، التي يحاول الفنان الاحتفاظ بها لتحكي عنه وعن عاله. يبدو هذا في أعمال الفنانين، أسامة الورداني، عاصم هندواي، وماجد أبو الذهب، من خلال معرضهم المشترك «الحاضرون ذات مرّة». هنا تتوالى اللقطات لتكشف عن عالم كامل من الحكايات، التي تمس أصحابها، والتي من الممكن أن تستدعي نسج حكايات أخرى من خلال وهي المنطقي، من الممكن أن تنتهي إلى الأماكن أكثر من مجرد كونها أشياء من الممكن استخدامها خارج إطار المكان، وعُبر إلى قصصها من خلال فعل الزمن، وهو ما أدى إلى الإحساس بفعل التذكّر أو الإيماء إليه، في كل لقطة. إضافة إلى درجة قصوى من التجريد.

التغيب المقصود في حكاوي رصيف الفتيات، إذا أردنا عقد مقارنة بسيطة بين المعرضين. بخلاف الاحترافية المتفاوتة بين تصوير الفتيات الهواة،

وأعمال المحترفين.

السمة الأخيرة التي يمكن استخلاصها هي مدى التطور في الأفكار الجادة، ومحاولات للخلق الفني الرفيع في ظل آلة التصوير.



آداب وفنون

الفوتوغرافيا في معرضين: حكايات الأرصفة وجماليات الذاكرة

أعمال الفوتوغرافيا التي تعرض الآن، العديد من المعارض والعديد من الأفكار الجادة، ومحاولات للخلق الفني الرفيع في ظل آلة التصوير.

^[1] أعمال الفوتوغرافيا التي تعرض الآن، العديد من المعارض والعديد من الأفكار الجادة، ومحاولات للخلق الفني الرفيع في ظل آلة التصوير

^[2] أعمال الفوتوغرافيا التي تعرض الآن، العديد من المعارض والعديد من الأفكار الجادة، ومحاولات للخلق الفني الرفيع في ظل آلة التصوير

تحقيقات

عدن جنوبي اليمن:

أزيز الرصاص يتوقف ومحطات الكهرباء عاجزة سكان يحلمون بغد أفضل ومنظمات إنسانية تدق ناقوس الخطر



عدن-جنوبي اليمن-«القدس العربي»: سليمان حاج إبراهيم

بالهبوط بسبب المخاوف من وجود مركبات وآليات مشبوهة غير بعيد عن المطار وتلافي أي احتمال لاستهداف الطائرات من بعيد.

عدن، العاصمة الاقتصادية لليمن، التي شهدت أحداثاً تاريخية هامة، وعرفت بأنها عين البلد، يبلغ عدد سكانها أزيد من نصف مليون نسمة، تعتبر حاضرتهم أهم منفذ طبيعي على بحر العرب والمحيط الهندي فضلا عن تحكمها في طريق البحر الأحمر. يتحسر السكان على مخلفات السياسات السابقة لنظام علي عبد الله صالح الذي لم يسمح لأبناء المنطقة الاستفادة من النموذج المتميز لمنطقتهم في تكامل نشاطها الاقتصادي وتنوع البنين الإنتاجي، إذ جمعت بين الأنشطة الصناعية والسمكية والتجارية والسياحية والخدمية، وتنبع أهميتها من كونها ميناء

تجارياً من أهم الموانئ في المنطقة، ومنطقة تجارة حرة إقليمية ودولية.

الحاجة إلى الكهرباء

بين زيارتي التي قمت بهما للمدينة خلال أقل من شهرين كان ولا يزال الشغل الشاغل لأبناء عدن وما جاورها الحصول على كفايتهم من البنزين وعودة الكهرباء التي أصبحت حلما نادرا والبيوت تعيش في ظلام دامس بسبب توقف المحطات عن إنتاج الطاقة مع ارتفاع أسعار الديزل إلى مبالغ خيالية بسبب كثرة الطلب عليه لتشغيل المولدات الكهربائية. عمر يشير إلى أنه اضطر لبيع سيارته ليوفر ما تستهلكه من بنزين استنزفت كل مدخراته، ولتسديد تكاليف

مستوياتها نتيجة محتمة لتوقف النشاط في أغلب القطاعات الحورية. ويعتبر الجميع أن على حكومة خالد بحاح أن تباشر وقبل أي خطوة معالجة هذه التراكمات لتضمن الاستقرار في المنطقة الجنوبية من البلاد وتضمن للناس حياة كريمة تخلو من العوز لأساسيات منها الكهرباء الضرورية للجميع. ونتيجة لتذبذب عمليات التوزيع تنقطع الكهرباء بشكل مستمر، حيث أن إجمالي الأحمال الكهربائية في عدن وحدها يبلغ في أوقات الذروة حوالي (280) ميغاوات لكن فعليا لا تنتج مختلف المحطات في أحسن حالاتها ما دون 40 ميغاوات وهو ما يجعل العجز كبيرا في ظل ارتفاع أسعار مشتقات النفط التي يتندر الأهالي أنها تتابع الآن يسعر الذهب الذي يبرع اليمنيون في عمليات تجارته. أزمة المشتقات النفطية المفقودة والتي يناشد اليمنيون دول الجوار الخليجي مساعدتهم في توفيرها عمقت من معاناة الناس لكونها المحرك الأساسي والأول لمعظم مقومات الحياة، مما أدى إلى تفاقم الأزمات الاقتصادية وما ترتب عنه من ارتفاع لأسعار المواد الغذائية وأهمها القمح والدقيق والخدمات التي تعتمد عليه.

الأمل بغد أفضل

انتهاء موسم الصيف الذي كان الأكثر صعوبة وفساوة لأبناء عدن والمخاطبات القريبة يحمل أملا بغد أفضل ينسيهم الأحوال والمعاناة التي عاشوها فترة طويلة لإبان الحرب التي شنت عليها وعلى عدد من المحافظات، من ميليشيات الحوثي وقوات الرئيس السابق علي عبدالله صالح منذ بداية آذار/مارس الماضي. الحروب دوما تخلّف مأس وكوارث إنسانية يدفع ثمنها الأبرياء وهو حال شرائح يمنية عدة تعاني من وبيلات ما مر عليها وما زالت تداوي جراحها وتواسي مرضاها. ويشرف الهلال الأحمر القطري وهو أحد المنظمات القليلة التي ظلت في البلد رفقة السكان منذ الأزمة على علاج ومداواة مئات الجرحى وتقديم الدعم اللازم لهم في إطار جهوده الإنسانية مستفيدا من المساعدات التي ترسلها اللجنة القطرية الدولية لإغاثة الشعوب الصديقة والشقيقة لتقديم خدماتها وعدم التوقف عنها. وتناشد المنظمات الإنسانية المجتمع الدولي لدعم مختلف الوحدات الميدانية العاملة في مختلف المحافظات اليمنية التي تواجه صعوبات عدة. خصوصا مع عودة الكثيرين من أبناء المحافظة، والسعادة تشع من وجوههم، على الرغم من صور الحزن على حال بلادهم، لما أصابها من دمار غيرٍ ملامحها المحفوظة في ذاكرتهم. وحذرت الأمم المتحدة من أن اليمن بات على حافة المجاعة، وأن ثمانين في المئة من سكانه بحاجة لمساعدات إنسانية عاجلة، بعد أن شرد أكثر من مليون شخص من منازلهم خلال الشهور الأخيرة. وحثت الأمم المتحدة وجمعيات الإغاثة بصورة متكررة على إيجاد سبل لإيصال الغذاء والدواء وغيرها من الإمدادات إلى البلد، كما أعلنت اللجنة الدولية للصليب الأحمر ومنظمة «أطباء بلا حدود» في بيانات لها، أن الوضع الإنساني «كارثي» في مدينة عدن وضواحيها. وقالت المتحدثنة الرسمية باسم اللجنة الدولية للصليب ماري كلير فغالي إن «الوضع الإنساني في اليمن صعب جدا، لاسيما أن البلاد تستورد 90% من احتياجاتها الغذائية وأن الطرق البحرية والجوية والأرضية مقطوعة».

رواتب الموظفين

يناشد الكثير من اليمنيين في عدن وجل المحافظات حكومة خالد بحاح بضرورة توفير رواتبهم التي توقفت بسبب العجز في الموازنة ولكون البنك المركزي في صنعاء هو المسؤول عن مالية البلاد والتي هي تحت سيطرة الحوثيين. وتزداد المخاوف من أن يقرر البنك المركزي في صنعاء التوقف عن دفع الرواتب، مما يهدد حياة المواطنين في عدن وضواحيها. ويؤكد الكثيرين يأملون خيرا في المساعدات الخليجية لحكومة الشرعية حتى تتصلح بواجباتها الأساسية



و نقاط قوة عاصمة اليمن للسنوات المقبلة من شأنه أن يساهم في تطورها وترقيتها إلى مدينة حديثة وهو ما يعني الجنوبيين عن المطالبة بالانفصال والعمل من أجل الوحدة الوطنية.

منوع التصوير

منذ أن تصل المطار في عدن تلاحظ جليا التواجد الإماراتي الواسع في المدينة واضطلاعهم بهمام عدة والاشراف على كل القطاعات الاستراتيجية والحيوية. واستلمت القوات الإماراتية ملف الأمن كاملا وبصورة تامة في محافظة عدن ومديرياتها الفئان ولا يتحرك أي شيء من دون موافقتها، ولا تنفذ خطة من دون رعايتها لها. وبحسب مصادر تحدثت معها «القدس العربي» فإن الجانب الإماراتي يشرف على عملية تأهيل قوات الشرطة المحلية واستلمت كل المديريات التي أسندت لضباط أبوظبي الذين وضعوا على رأس جل الوحدات.

وخلال تواجدنا في المطار حاولنا التقاط صورة تذكارية توثق رحلتنا إلى عدن (بالرغم من عدم وجود أي توجيهات تمنع التصوير) ففوجئنا بعد لحظات بتوقف سيارة لاندكروزر من دون لوحات ترقيم ينزل منها شاب إماراتي بملابس رياضية رثة، ولا يحمل أي صفة محددة وتكتشف عن جنسيته ملامحه وسحنته، والغتره الملونة التي لفها على رأسه. ومن دون أي تعريف بنفسه أو بصفته، أو حديث مسبق سحب قلب زائرهما من أول لحظة.

وخاصة توفير رواتب الموظفين المتذبذبة أساسا في ظل مناخ عدم الاستقرار السائد، ويشدد الكثيرون على ضرورة عمل الحكومة على تأمين موارد مالية خصوصا من خلال استغلال بعض النشاطات المحلية وعلى رأسها ميناء عدن الذي من شأنه أن يساهم في توفير فوائض في حال تم استغلاله بالشكل الأمثل خصوصا وأنه كان يعاني التهميش بسبب سياسات النظام السابق ومحاولات علي عبد الله صالح من تحجبه والآن كل الظروف تجمعت ليسترجع مكانته كأحد أهم الموانئ البحرية في العالم انطلاقا من مقوماته وقربه من المياه الدولية التي تقل عن واحد ميل.

ميناء عدن الأفضل

ويؤكد أبناء عدن على ضرورة تجاوز مرحلة إغلاق المنافذ البحرية والجوية والبرية التي شكلت أهم أسباب الانهيار الاقتصادي والتجاري، في البلاد مع تلافي مسببات ذلك بسيطرة قوات الشرعية المدعومة من التحالف العربي على جنوب البلاد خصوصا وأن مينائي عدن والحديدة كانا قبل الحرب يستقبلان 60 و30% على التوالي من واردات اليمن أي نسبة 90% من الحركة البحرية مجتمعين معا، ليساهم هذا النشاط في توفير مصادر دخل جيدة تدفع بعجلة اقتصاد البلاد وتمويل مشاريع صغيرة تحرك قليلا من الركود الذي أصاب البلد فترة طويلة.

حلم الاستقلال

مخلفات الحرب وافرزاتها ساهمت في تجدد حلم الكثير من أبناء الجنوب بالاستقلال عن الشمال، وتحديدًا بعد المعاناة التي استمرت عقودا زمنية خلفتها سياسات النظام الحاكم في صنعاء. ويرفض الرئيس هادي أي حديث في هذا المجال في الوقت الحالي ويعتبره في غير محله ليؤكد للجميع أن العمل جار على توحيد البلاد فعليا وفي كل القطاعات والمستويات. وفي حديث سابق أجريناه مع وزير الخارجية رياض ياسين أكد لنا أن التوجه الحالي باعتماد عدن عاصمة لليمن في السنوات المقبلة من شأنه أن يساهم في إطفاء جذوة أبناء الجنوب بالمطالبة بالانفصال عن الشمال ويؤكد ضرورة ارتباط مصير أبناء البلد مع بعضهم البعض من دون أي مطالبات انفصالية من شأنها الاخلال بالوحدة الوطنية. واعتبر أنه باختيار المدينة العريقة ذات التاريخ التليد وما لديها من إمكانيات ومقومات

ميديا

الإعلام العربي يتجاهل جرائم إسرائيل في القدس وينشغل بالقضايا الهامشية



لندن–**القدس العربي**:

غابت القضية الفلسطينية بشكل شبه كامل عن وسائل الإعلام العربية، وخاصة الصحف المحلية التي لم تعد تلتفت لما يجري في الأراضي المقدسة، بما في ذلك الاعتداءات الإسرائيلية على المسجد الأقصى المبارك التي تصاعدت خلال الآونة الأخيرة بصورة غير مسبوقة. وتنشغل غالبية الصحف العربية الكبرى التي تصدر في العواصم العربية بالعديد من القضايا المحلية، بما فيها مشاكل وهموم هامشية، بينما تنشغل قوات الاحتلال الإسرائيلي بتغيير معالم مدينة القدس والاعتداء على المسجد الأقصى وفرض واقع جديد، فيما لم يجد الفلسطينيون من يهتم بالقضية التي ظلت قضية العرب الأولى وشغلهم الشاغل لعقود طويلة ماضية. وسجلت الاعتداءات على المسجد الأقصى المبارك تطوراً جديداً الأسبوع الماضي، عندما اقتحمت قوات الاحتلال الحرم الشريف بمدرعة تصدى لها الفلسطينيون بصدورهم العارية وأحذيتهم الخفيفة، في حادثة هي الأولى من نوعها منذ الاحتلال الإسرائيلي للمسجد الأقصى المبارك في العام 1967، وعادة ما تقوم القوات الإسرائيلية الراجلة باقتحام المبارك في العام 1967، وعادة ما تقوم القوات الإسرائيلية الراجلة باقتحام المسجد الأقصى والاشتباك مع المصلين والمعتمنين هناك، ولم يحدث أن دخلت آليات أو مدرعات عسكرية إلى هناك حتى خلال انتفاضة الأقصى، أو عندما اشتعلت أعنف المواجهات يوم اقتحام أرييل شارون،

لينكشف بذلك حجم التجاهل الإعلامي العربي لقضية المسجد الأقصى وأزمته الراهنة والاعتداءات التي يتعرض لها يوميا منذ فترة.

ووصف صحافي فلسطيني يقيم في بيروت التجاهل الإعلامي لأحداث المسجد الأقصى بأنه «عقوق عربي للقضية الأم» مضيفاً في حديث أدلى به لـالقدس الصادر في لندن والتي عادة ما تولي اهتماماً بالقضية الفلسطينية، باستثناء «القدس العربي» التي أوردت الخبر على صفحتها الأولى وأفردت له مساحة كبيرة ولافتة.

وبحسب المسح الذي أجرته «القدس العربي» فإن جريدة «الأهرام» أكبر وأقدم الصحف المصرية - على سبيل المثال - أفردت صفحتها الأولى في اليوم التالي للجريمة الإسرائيلية من أجل الحديث عن «اللجنة الثلاثية لسد النهضة» و«انتظام العملية التعليمية في المدارس والجامعات» و«اكتشاف مقبرة جميلة الجميلات!!!» أما المسجد الأقصى والاعتداءات التي تستهدهه فلم تكن في دائرة اهتمام التطورات في اليمن على اهتمام صفحتها الأولى في ذلك اليوم، فيما كتبت «النهار» اللبنانية في عنوانها الرئيسي: «الوضع اللبناني في التلاجه وهولانديرجئ زيارته.. مبادلة الترفيع العسكري بعمل الحكومة لم تصحح» وغاب الخبر الفلسطيني تماما عن الصفحة الأولى. وكان الحال ذاته بالنسبة لصحافة تونس والجزائر والسعودية،

السنة السابعة والعشرون العدد 8245 الأحد 4 تشرين الأول (أكتوبر) 2015 – 20 ذو الحجة 1436هـ

التيار الإسلامي الذي كان يمنح القدس أولوية واستغلت كل هذه الظروف لتصعد من اعتداءاتها على المسجد الأقصى، وترفع من وتيرة التهويد في مدينة القدس، بحسب الصحفي.

ويتساءل الصحفي المقيم في بيروت عن الإعلام الأردني وما إذا كان يمارس ضغطا على حكومته من أجل التحرك حيال المسجد الأقصى، لافتاً إلى أن القدس في الأردن حتى اللحظة تحت الولاية الأردنية وخاضعة لاشرف وسيادة الأردن بموجب اتفاقية وادي عربة، وبموجب القوانين الأردنية السارية، وهو ما يعني أن الاعتداءات الإسرائيلية المستمرة علي الأقصى تمثل اعتداء على الأردن، مضيفاً: «هل تجاهل الإعلام الأردني أيضا الاعتداء على بلاده؟!».

وبحسب الرصد الذي أجرته «القدس العربي» فقد كان لافتاً أن جريدة «فايننشال تايمز» البريطانية نشرت تحقيقاً من صفحة كاملة يوم الخميس الماضي تناول الأوضاع في مدينة القدس المحتلة، بما في ذلك الأحوال المعيشية الصعبة التي يعاني منها السكان البلدة القديمة في القدس المحتلة والقيود الإسرائيلية، بينما يغيب مثل هذا التحقيق عن أغلب الصحف ووسائل الإعلام في العالم العربي.

الجدير بالذكر أن أغلب الصحف الكبرى في العالم العربي ملوكة مباشرة للحكومات أو أنها مقربة منها، أو محسوبة على النظام الحاكم، وفي أغلب الدول العربية ما زالت الكثير من الصحف تتلقى الأوامر سراً من الأنظمة الحاكمة، ولا تعبر إلا عن السياسات الرسمية في البلاد.

لندن–القدس العربي:

استحوذت الاعتداءات التي تعرض لها أعضاء الوفد الإعلامي المرافق للرئيس المصري عبد الفتاح السيسي في نيويورك على اهتمام المصريين طوال الأيام الماضية، وهيمن الجدل بشأنها على شبكات التواصل الاجتماعي ومواقع الانترنت وحتى البرامج التلفزيونية، لتلغفي على كلمة السيسي ذاته التي القاها أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة. وتعرض بشكل أساس كل من الإعلامي يوسف الحسيني والإعلامي محمد شردي لاعتداءات لفظية من قبل متظاهرين مصريين في نيويورك يعارضون نظام السيسي، فيما أظهرت تسجيلات الفيديو تبادل الشتائم البذيئة بين بعض المتظاهرين وبين الإعلاميين، فيما تحولت الحادثة التي نشرت لها عشرات الفيديوهات على موقع «يوتيوب» إلى موضوع للجدل في مصر طوال يومين

Volume 27 - Issue 8245 Sunday 4 October 2015

الحوثيون في اليمن يستهدفون الصحفيين بالقتل والخطف والتعذيب

لندن–**القدس العربي**:

أصدر «التحالف اليمني لرصد انتهاكات حقوق الإنسان» تقريراً بشأن الجرائم التي ارتكبتها قوات كل من الحركة الحوثية والرئيس السابق علي عبد الله صالح بحق المدنيين في اليمن، خلال الفترة بين 21 ايلول/سبتمبر 2014 وحتى 15 آب/أغسطس 2015.

وقال منسق وحدة الرصد والتوثيق في التحالف أحمد عرمان إن التقرير يوثق مقتل 3074 مدنيا بينهم 400 طفلا و381 امرأة، وإصابة 7347 مدنيا بينهم 719 طفلا و514 امرأة.

كما رصد التقرير 982 حالة اختفاء قسري و796 حالة تعذيب، و5894 حالة احتجاز تعسفي، تم الإفراج عن 4640 حالة منها فيما بقي 1245 تحت الاحتجاز، إضافة إلى 215 حالة احتجاز للأطفال.

ورصد التقرير اقتحام ونهب 25 مؤسسة إعلامية و115 منظمة مجتمع مدني و163 مقرا لأحزاب سياسية و578 مؤسسة حكومية، فضلا عن حالات عديدة لاستخدام المدنيين كدروع بشرية واختطاف الإعلاميين والنشطاء السياسيين.

وكشف التقرير أيضاً عن مصادرة أغلب المؤسسات الإعلامية الحكومية بعد سقوط صنعاء بيد القوات التابعة لحركة الحوثيين والتي سيطرت أيضا على وزارة الاتصالات وتقنية المعلومات وشركة «يمن نت» المزود الوحيد للانترنت في البلاد، مما مكنتها من حجب 61 موقعا الكترونيا.

وبحسب التقرير فقد تعرض 13 صحافياً للتعذيب في سجون الحوثيين وصالح، إضافة إلى مقتل 10 صحافيين تم وضع بعضهم كدروع بشرية في مخازن السلاح.

إلى ذلك، تتحدث نقابة الصحفيين اليمنيين عن أكثر من 200 حالة انتهاك طالت الحريات الصحافية والإعلامية في اليمن، خلال الأشهر الستة الأولى من العام الجاري 2015، وتؤكد أن جماعة الحوثي تورطت بارتكاب معظمها.

وبحسب النقابة فإن عشرة صحافيين لقوا حتفهم خلال ستة أشهر، تورطت فيها جهات مختلفة توزعت بين جماعة الحوثي والرئيس السابق علي صالح، وبعض القوى المتطرفة.

وأضافت النقابة: «بلغت حالات الاعتقال والحجز والاختطاف والملاحقة والمحاورة للصحافيين 55 حالة، طالت صحفيين ومصورين وموزعين بنسبة



على الأقل، خاصة وأن الحسيني علق بعدد من التغريدات بعد الحادثة التي تعرض لها.

وتصدر الهاشتاغ (#يوسف_الحسيني) و(«قفا_الحسيني») قائمة الوسوم الأكثر تداولا على «تويتر» ليومين بعد أن انتشر فيديو يظهر فيه الملاسنة الحادة بين الحسيني وبين عدد المتظاهرين المصريين في أحد شوارع نيويورك، فيما قام أحد الأشخاص بضرب الحسيني على رقبته خلال الملاسنة، وهو ما يسميه المصريون «الضرب على القفا» وهي اعتداء رمزي وليس ضرباً جدياً مؤذياً.

وظهر في أحد الفيديوهات التي استعرضتها «القدس العربي» الإعلامي محمد شردي وهو يطلب من أحد رجال الشرطة الأمريكية في نيويورك الترخيل مع أي شخص لا ينتهك القانون.

محمد شردي في مؤتمر صحفي

محمد شردي في مؤتمر صحفي

لمعاينة المعتدين، كما سجل الإعلامي يوسف الحسيني بلاغا لدى شرطة نيويورك يطالب فيه باعتقال ومحاسبة المعتدين.

استنكار للاعتداء

وانشغلت برنامج تلفزيونية مصرية عدة والصحف ومواقع الانترنت باستنكار الاعتداء على الصحفيين، حيث تناولت أغلب برامج «التوك شو» الحادثة، كما تعرض لها العديد من النشطاء والمتابعين ومواقع انترنت. وكتب الحقوقي المصري والناشط المعروف نجاد البرعي عبر حسابه على «تويتر»: «حزين بشدة بسبب هذا الاعتداء الغاشم على الصحفيين المصريين المرافقين للرئيس في نيويورك، من بعض الصبية الذين تركوا رفاقهم

في مصر وحدهم وهاجروا» وأضاف: «المعارضة لا تكون بالضرب على القفا يا خفيف منك له، ولو رجالة تعالوا معانا هنا مش تعملوا شجعان في نيويورك، عيب، البلطجة سهلة».

وقال الإعلامي المصري أحمد موسى الذي كان ضمن الوفد المصري إلى نيويورك إن حادث الاعتداء على الإعلاميين «يكشف أمريكا التي تتكلم عن حقوق الإنسان وحماية الحريات»، مضيفاً: «هذه الدولة شريكة في الإرهاب، نعم الولايات المتحدة شريكة ومتواطئة مع الإرهاب، الأمر الآخر هو أن الولايات المتحدة لا علاقة لها أبدا بما يسمونه الحريات وحقوق الإنسان، حيث تم الاعتداء على زملائنا في حماية الشرطة الأمريكية التي لم تحجز أحدا ولم تمنع أحدا».

وبحسب الإعلامي موسى الذي كان يتحدث من نيويورك لقناة «صدى البلد» فإن «الولايات المتحدة ليست دولة قانون، بل هي أكثر دولة يتم فيها انتهاك القانون

وبشكل يومي». وأضاف: «هناك تضليل في الإعلام الأمريكي الذي نركض خلفه، فالولايات المتحدة ليست دولة عظيمة، وإنما هي دولة حقيرة ومنحطة». وأكد أن الإعلاميين الذين تعرضوا للاعتداء في نيويورك كانوا «مؤدبين جدا، بينما كان المتظاهرون يكيلون الشتائم، مشيراً إلى أن «الاعتداء اللفظي تحول إلى اعتداء جسدي، لكن الحسيني وشردي صمدوا ببطولة أمام الميليشيا الإرهابية جماعة الإخوان المسلمين».

ولاحقاً للجدل الذي ثار على الانترنت، أجرت قناة «الشرق»

ميديا

27.5% من إجمالي الانتهاكات، ولا يزال هناك حتى اليوم 13 صحافيا في المعتقلات، وتورطت في هذه الانتهاكات بشكل كبير جماعة الحوثي». كما رصدت النقابة عدة حالات اقتحام لعدد من الصحف والقنوات والإذاعات، حيث تم رصد 48 حالة طالت صحفيين ومنازلهم ومؤسسات إعلامية بنسبة 24%، وتورطت جماعة الحوثي في معظم هذه الحالات إلى جانب قوى متطرفة ومجهولين، وتعرض الصحافيون لـ21 حالة تهديد ومضايقات وحملات تشهير.

وكانت منظمة «مراسلون بلا حدود» قالت الشهر الماضي إن الأرقام المتوافرة لديها تشير إلى أن المتمردين الحوثيين في اليمن يحتجزون 11 صحافيا على الأقل كرهائن، وأضافت: «هؤلاء المتمردين مسؤولون عن معظم التهديدات وأعمال العنف بحق الصحافيين في الحرب الأهلية الشاملة التي سقط فيها خلال الأشهر الأربعة الماضية أكثر من 4000 شخص».

وقالت المنظمة إن تسعة من الصحافيين الأحد عشر تم اختطافهم في الوقت نفسه في 9 حزيران/يونيو من فندق في صنعاء تعرّض لهجوم من قبل الحوثيين. ويعمل معظم أولئك لصالح وسيلة إعلامية إخبارية السلمين، ومن غير المعروف مكان احتجاز هؤلاء الصحافيين الأحد عشر أو مصيرهم.

وقالت ألكسندرا الخازن، مديرة مكتب الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في منظمة «مراسلون بلا حدود»: «الاختطاف المنهج للصحافيين المنتقدين للحوثيين إنما هو مؤشر على إصرار المجموعة المتمردة على إحكام سيطرتها وإسكات كل معارضة. أطراف هذا الصراع - قوات التحالف والمتمردون الحوثيون وميليشيات القاعدة - ستكون مسؤولة عما ترتكبه من أعمال العنف بحق الصحافيين، وهذه الأعمال هي بمثابة جرائم حرب وانتهاكات لاتفاقيات جنيف».

وأعربت منظمة «مراسلون بلا حدود» عن قلقها البالغ إزاء التدهور الحاصل فيما يتعلق بسلامة الصحافيين وتأثير ذلك على وسائل الإعلام في اليمن، وبخاصة في وقت هناك صعوبة أصلا بالحصول على المعلومات والأخبار في بلد محروم من الكهرباء والانترنت في معظم الأوقات.

يُذكر أن اليمن يحتل المرتبة 168 من أصل 180 حول العالم في مؤشر حرية الصحافة لعام 2015 الذي أصدرته منظمة «مراسلون بلا حدود». المصرية المعارضة حواراً مع ناشط مصري في نيويورك يدعى سعيد العباسي، مشيرة إلى أنه هو الذي صغع الإعلامي يوسف الحسيني في نيويورك. وقال العباسي: «كان لازم يبقى للحسيني استقبال يليق به، نحن لا نقلل ولا نعتدي على أحد ولكن ما حدث استقبال يليق به وجميع المنافقين أمثاله».

وتابع: «كان مهرجان القفا للجميع، ودع أي صحافي للمعتقلين واللي ماتوا وللرئيس محمد مرسي». وأوضح أن الشرطة الأمريكية احتجزته لمدة ساعتين بتهمة التعدي على ضابط، وهذه تعد جريمة، لكنه استطاع إثبات براءته، على حد تعبيره، مضيفاً: «ده الفرق بين شرطة محترمة وشرطة تقتل الناس في الشوارع».

علوم وتكنولوجيا

هواتف «آيفون» تزعج أجهزة الاستخبارات بسبب تشديد «الشفيرة»

لندن – «القدس العربي»:

أجهزة الشرطة والأمن في دول متقدمة تكنولوجياً، ومن بينها بريطانيا، في تفكيك هذه الشفيرة وبالتالي فنشوا في التجسس على هواتف بعض المستخدمين. وكشف عدد من وسائل الإعلام في بريطانيا أن شركة «أبل» الأمريكية رفضت الاستجابة لطلب تلقته من أجهزة أمنية وأجهزة مخابرات غربية بتخفيف الشفيرة المعقدة المستخدمة في هواتف «آيفون» وأجهزة «آيباد»، وهو ما يعني - في حال كان صحيحاً - أن أجهزة شركة «أبل» هي الأكثر تحصيناً حتى الآن في العالم.

ونقلت جريدة «التايمز» البريطانية عن مصادر في أجهزة أمنية غربية قولها إن التطويرات التي تم إدخالها مؤخراً على الشفيرة المستخدمة في هواتف آيفون أعادت عملهم مشيرين إلى أن من المفترض أن يكونوا قادرين على الاطلاع على البيانات التي يتم تداولها بين أجهزة الكمبيوتر والهواتف في حال أتبع لهم قانوناً أن يفعلوا ذلك، لكن الشفيرة المحصنة التي تستخدمها «أبل» تعيق عملهم في هذا المجال.

وتأتي الشكاوى من الشفيرة المشددة التي تستخدمها «أبل» بعد فترة وجيزة من التحديثات الجوهرية التي أدخلتها الشركة الأمريكية على نظام (iOS) المستخدم في تشغيل هواتف «آيفون» وأجهزة «آيباد» اللوحية، فيما تؤكد الشركة على الدوام أنها تعمل من أجل حماية بيانات المستخدمين وعدم السماح لأي جهة كانت بالوصول إليها، بينما يسود الاعتقاد بين قطاع واسع من المستخدمين أن السلطات الحكومية وأجهزة الأمن والاستخبارات التي أصبحت متخصصة في أعمال القرصنة والتجسس والتي تهدف في الدرجة الأولى لتحقيق الأرباح المالية يبدو الأخطر في هذا المجال أن أعمال الاختراق لا تقتصر على أجهزة الأمن والاستخبارات والسلطات الحكومية، بل تمتد إلى العديد من العصابات التي أصبحت متخصصة في أعمال القرصنة والتجسس

والتجسس على المستخدمين، فيما كانت مجموعة من الوثائق المسربة التي نشرها موقع «ويكيليكس» أظهرت أن شركة إيطالية متخصصة في بيع برمجيات خبيثة تتيح التجسس على الهواتف المحمولة، باعت برمجيات بملايين

أضافت شركة «أبل» إلى بيان الخصوصية على موقعها الإلكتروني الفقرة التالية: «نحن ملتزمون باستخدام الشفيرة القوية، لأن من المفترض على المستخدم أن يعرف بأن البيانات على جهازه والمعلومات التي يقوم بمشاركتها مع الآخرين محمية، ونحن لا نستطيع فتح جهازك لأي شخص آخر لأنك أنت فقط الذي تملك المفتاح، وهو كلمة المرور السرية الخاصة بك». وكان تيم كوك، الرئيس التنفيذي لشركة «أبل» الأمريكية أكد في شهر حزيران/يونيو الماضي أن شركته تحترم القوانين التي تتيح للشرطة وأجهزة الأمن القيام بأعمال التحقيق، لكنه أضاف: «دعوني أقول بوضوح إن ضعف الشفيرة أو التخفيف من تعقيدها سوف يؤدي إلى الأضرار بالأشخاص الجيدين والذين يستخدمون الأجهزة في الأشياء الصحيحة».

ونقلت «التايمز» البريطانية عن مفوض الشرطة في مدينة لندن أندريان لبيارد قوله إن القدرة على الوصول إلى البيانات يعتبر مسألة جوهرية في عمليات تفكيك الجرائم والوصول إلى مرتكبيها في عالم الشرطة الحديث. وأضاف: «بدون ذلك فإن المحققين سوف يواجهون معركة شاقة في كل أنواع الجرائم، وكل مراحلها، ابتداءً من عمليات تتبع القطة، وصولاً إلى البيانات التي نستطيع من خلالها تحديد من هو الإرهابي من غيره، ومن يمكن أن نطلق سراجه أم لا».

وتعتبر مسألة التجسس على الهواتف المحمولة واحدة من أبرز القضايا الجدلية في عالم التكنولوجيا الحديثة، حيث يعتقد قطاع واسع من المستخدمين أن هواتفهم تتعرض لعمليات قرصنة وتجسس، فيما يبدو الأخطر في هذا المجال أن أعمال الاختراق لا تقتصر على أجهزة الأمن والاستخبارات والسلطات الحكومية، بل تمتد إلى العديد من العصابات التي أصبحت متخصصة في أعمال القرصنة والتجسس والتجسس على المستخدمين، فيما كانت مجموعة من الوثائق المسربة التي نشرها موقع «ويكيليكس» أظهرت أن شركة إيطالية متخصصة في بيع برمجيات خبيثة تتيح التجسس على الهواتف المحمولة، باعت برمجيات بملايين

هواتف محمولة تعمل بنبات «الفطر».. قريباً

لندن – «القدس العربي»:

تمكن علماء غربيون من اختراع بطاريات ليثيوم صديقة للبيئة، حيث يمكن إعادة شحنها كلما نفذت الطاقة منها، وذلك بواسطة نباتات الفطر التي يستخدمها الناس في الطعام والطبخ، حيث من الممكن استخدام هذا النوع الجديد من البطاريات في تشغيل الهواتف المحمولة.

وقال العلماء إن النوع الجديد من البطاريات منخفض التكلفة وصديق للبيئة وسهل الإنتاج ويقوم باستخدام القشرة الموجودة على نبات الفطر كوقود لإنتاج الطاقة في البطارية.

ويحسب العلماء فإن البطاريات المستخدمة حالياً في العالم تتضمن شرائح كهربائية صناعية عالية الثمن وضارة بالبيئة بسبب أنها بحاجة إلى تنظيف ويخرج منها عوادم ضارة بعد الاستخدام، ويأتي التوصل إلى البطارية المبتكرة الجديدة في الوقت الذي يشهد فيه العالم طفرة في مجال استخدام بطاريات الليثيوم، حيث يتم استخدامها على نطاق واسع في الهواتف المحمولة وأجهزة الكمبيوتر المحمولة،

كمبيوتر يتلقى أوامره من الدماغ مباشرة.. ولا حاجة لليدين مستقبلاً



لندن – «القدس العربي»:

انتهت التجارب الحثيثة التي ينشغل بها العلماء منذ سنوات، إلى النجاح أخيراً في ابتكار جهاز كمبيوتر يتلقى أوامره من الدماغ مباشرة، حيث يتوقع أن يصبح متاحاً للتحكم في أجهزة الكمبيوتر في المستقبل عبر الدماغ، وبمجرد التفكير في تنفيذ الأوامر فقط.

وتجري التجارب منذ العام 2011 على تكنولوجيا جديدة أطلق عليها العلماء اسم (BrainGate)، تلتمح لتحقيق تواصل بين جهاز الكمبيوتر ودماغ الإنسان مباشرة، الأمر الذي نجح فيه بالفعل علماء من جامعة «براون» الأمريكية.

ويحسب ما تم الإعلان عنه في الجامعة، فقد تمكن الباحثون من إجراء تجربتين اثنتين منفصلتين تكلتا بالنجاح، إذ بات من الممكن للمستخدم أن يحرك المؤشر على شاشة الكمبيوتر من مكان إلى آخر بمجرد التفكير بذلك، وأثبتت التجارب نجاحاً كبيراً في الاستجابة لأوامر الدماغ.

ويقول العلماء الباحثون في هذا المجال إن تكنولوجيا (BrainGate) تقوم على قاعدة «الشعور»، ثم النقل، ثم التحليل، ثم التطبيق باستخدام لغة الخلايا العصبية، حيث تقوم أجهزة استشعار خاصة توضع على الرأس بقرأة الأوامر التي تصدر من الخلايا العصبية في دماغ المستخدم، ومن ثم يتم الاستجابة لها على الفور وتنفيذها على شاشة الكمبيوتر.

ويمثل القدرة على قراءة دماغ الإنسان عبر تفكيك الغاز الخلايا العصبية واحدة من مضامين الخيال العلمي التي ظلت لسنوات طويلة مجرد أمنيات لدى العلماء، فيما يتوقع في حال نجاح التكنولوجيا الجديدة أن تحدث ثورة في العديد من المجالات، وليس فقط في مجال التحكم عن بعد بالأجهزة أو إلقاء الأوامر لأجهزة الكمبيوتر.

وكانت شركة أسترالية أعلنت في آذار/مارس من العام الحالي أنها تمكنت من ابتكار قطعة الكترونية صغيرة توضع على الرأس وتقوم بقرأة ما يريده الشخص عبر الموجات

التي تصدر عن دماغ الإنسان، أي أنها تتلقى الأوامر من الدماغ مباشرة بمجرد التفكير ودون أن يحتاج الشخص لتحريك يديه أو ضغط أي من الأزرار.

والقطعة الصغيرة التي ابتكرتها الشركة الأسترالية تشبه السماعات التي توضع على أذن الإنسان، إلا أنها تستخدم من أجل التحكم في سيارة سباق «لعبة»، حيث يتعين على الشخص وضع جهاز التحكم على رأسه فقط ليقوم بنقل الأوامر من دماغه إلى السيارة مباشرة فتتحرك بحسب ما يريد ودون أن يضطر لتحريك يديه أو حتى النطق بلسانه.

وتحل القطعة التي تقراً ما يدور في دماغ الإنسان محل جهاز التحكم عن بعد الذي يستخدم في سيارات السباق للعبة، إلا أن الابتكار الجديد قد يمثل ثورة في عالم أدوات التحكم عن بعد، فيما قالت جريدة «دائلي ميل» البريطانية في ذلك الحين إن مواصلتها جربت القطعة بنجاح وتمكنت من التحكم في السيارة اللعبة عن بعد عبر توصيل الأوامر من الدماغ

حراك غير عادي حول كوكب «زحل» يشغل العلماء

لندن – «القدس العربي»:

الأخرى تفترض أنها تتكون من نواة كثيفة صغيرة ربما في حجم كوكب الأرض، تحيط بها دوائر عملاقة من الغازات والغبار الكوني، لكن من خلال دراسة موجات هذه الحلقات، وخاصة التي اكتشفت مؤخراً أنها تتجه إلى الداخل في اتجاه نواة الكوكب، وجد الباحثون أن الصورة أكثر تعقيداً بكثير.

وقال فيليب نيكلسون، عالم الكواكب في جامعة كورنيل في نيويورك: «الشيء الوحيد الذي قد ينتج هذه السلسلة من الموجات، هو أن نوعاً من الاضطراب يحدث داخل نواة زحل الصلبة نفسها، ربما نوع من الاهتزازات أو الزلازل، أو ربما حدث تغير في دوران النواة حول محورها، لكن الأمور كلها تشير إلى أن تركيب هيكل الكوكب الداخلي ربما أكثر تعقيداً مما كنا نعتقد من قبل».

ويضيف: «حتى إذا ما حاولنا إرسال مركبة فضائية إلى الغلاف الجوي للكوكب، فلن تساعد بالضرورة كثيراً في معرفة ما يحدث هناك، لأن المركبة ستواصل التوغل في حلقات الكوكب الغازية حتى 5 أو 10 ضغط الغلاف الجوي للكوكب، قبل أن تنسحق تماماً، بينما نحن في حاجة للذهاب أعمق بكثير لفهم غموض ما يحدث داخل نواة الكوكب».

لندن – «القدس العربي»:

تعزز شبكة التدوين المصغر «تويتر» الدخول في منافسة محمومة مع شبكة «فيسبوك» وذلك باتاحة المجال للمستخدمين بكتابة أكثر من 140 حرفاً في التغريدة الواحدة، وهي المشكلة التي تواجه ملايين المستخدمين في العالم، والذين يضطر الكثير منهم للكتابة في مكان آخر ووضع الرابط في التغريدة، أو نشر تدويناتهم موزعة على عدة تغريدات.

وقال موقع «ريكد» المتخصص في قضايا التكنولوجيا إن «تويتر» تعمل في الوقت الراهن على منتج جديد يسمح للمستخدمين بمشاركة تغريدات يزيد طولها عن 140 حرفاً.

كما نقل الموقع عن مصادر مطلعة قولهم أن إدارة شركة «تويتر» تدرس أيضاً تغيير كيفية قياس الحد المسموح به من الأحرف بحيث يتم استثناء الروابط وأسماء المستخدمين من الحساب.

وتأتي هذه الخطوة في وقت تعمل «تويتر» جاهدة، تحت القيادة المؤقتة للمؤسس المشارك جاك

مباشرة.

وحسب الشرح الذي أوردته الصحيفة فإن القطعة المبتكرة التي تحمل اسم (-EMO TIVE) تقوم ابتداءً بـ«تنظيف دماغ المستخدم» ومن ثم تحديد حالة «الحياء» أي لحظة ما قبل إصدار أي أوامر، وبناء على ذلك تقوم بتمييز الموجات الصادرة عن الدماغ بعضها عن بعض.

وتتضمن الأداة شرائح استشعار عن بعد تجعلها قادرة على قراءة الأمواج التي يفرزها الدماغ، كما تقوم بتسجيل هذه الموجات أيضاً موجة باتجاه العينين نفسه فتقوم بتصوير ما يراه الإنسان ويستعري اهتمامه.

وتوجد في الكاميرا شرائح استشعار تقوم باستكشاف درجة اهتمام صاحبه بما يراه، وقد تمت برمجة الاهتمام أو الحساسية لتكون موزعة على درجات من 1 إلى 100، حيث إنها تبدأ التصوير بمجرد أن يبلغ الإهتمام أو عمالقة التكنولوجيا اختراع أجهزة تتواصل مباشرة مع دماغ الإنسان وتقراً ما يدور فيه من أفكار، حيث سبق أن ابتكرت شركة يابانية

كاميرا ذكية توضع على الرأس وتتلقى أوامر التصوير من الدماغ مباشرة دون الحاجة لتكديها وضغط أزرارها من قبل المستخدم. وطرحته شركة يابانية كاميرا ذكية تحمل اسم (Neurocam) وتقوم على فكرة «تتبع الموجات الآتية من الدماغ، وتستطيع أن تعرف فوراً المشاهد التي يلتفت لها الإنسان، ومن ثم تبدأ التصوير فوراً، على أن صاحب الكاميرا يتوجب عليه أن يقوم بتعليقها فوق رأسه، حتى تتمكن من قراءة العقل أولاً، ولتكون عدستها أيضاً موجة باتجاه العينين نفسه فتقوم بتصوير ما يراه الإنسان ويستعري اهتمامه.

وتتضمن الأداة شرائح استشعار عن بعد تجعلها قادرة على قراءة الأمواج التي يفرزها الدماغ، كما تقوم بتسجيل هذه الموجات أيضاً موجة باتجاه العينين نفسه فتقوم بتصوير ما يراه الإنسان ويستعري اهتمامه.

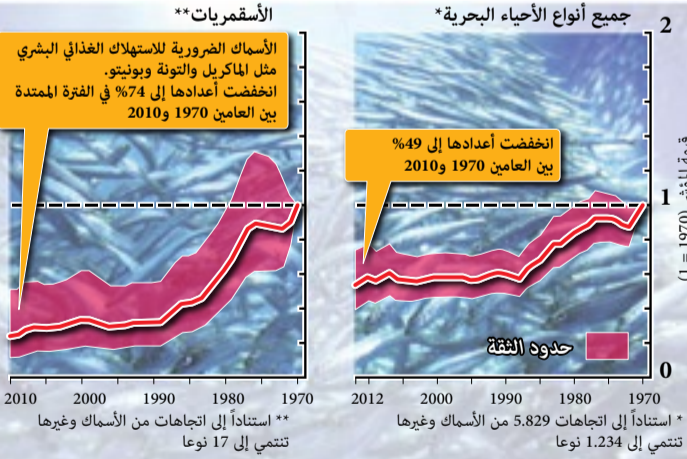
وتوجد في الكاميرا شرائح استشعار تقوم باستكشاف درجة اهتمام صاحبه بما يراه، وقد تمت برمجة الاهتمام أو الحساسية لتكون موزعة على درجات من 1 إلى 100، حيث إنها تبدأ التصوير بمجرد أن يبلغ الإهتمام أو عمالقة التكنولوجيا اختراع أجهزة تتواصل مباشرة مع دماغ الإنسان وتقراً ما يدور فيه من أفكار، حيث سبق أن ابتكرت شركة يابانية



المرجع: Deep Blue World Living Blue Planet Report by World Wildlife Fund

عدد الأحياء البحرية في العالم هبط إلى النصف منذ العام 1970

ترجع عدد الأحياء البحرية من أسماك وغيرها إلى النصف على مدى السنوات الـ 40 الماضية، إذ عانت بعض الأنواع من خسائر أكبر بسبب صياع وموتها و«الصيد الجائر» وارتفاع درجة حرارة البحر حوضه المحيطات



الموائل والأحياء البحرية	
الشعاب المرجانية	انخفاض 50% خلال القرن الماضي
الأسماك البحرية	انخفاض 30% خلال القرن الماضي
المنغروف	انخفاض 20% في الفترة الممتدة بين العامين 1980 و2005
خبار البحر	انخفاض 98% في جزر الغالاغوس
السلاحف البحرية	4 من 7 أحياء فرعية من السلاحف الجبلية الظهر مهددة بالانقراض

المرجع: Deep Blue World Living Blue Planet Report by World Wildlife Fund

مدن وأثار

الخرطوم – **«القدس العربي»:**

صلاح الدين مصطفى

اشتهرت مدينة رفاعة، الواقعة على الضفة الشرقية للنيل الأزرق عند تقاطع دائرة العرض 15 شمال بخط طول 15.33 في أنها «مدينة العلم والنور» والبنات الجميلات:

تاريخ موغل

ويرجع اسم «رفاعة» لقبائل رفاعة القواسمة وتشمل العبدلاب والرفاعين والحلاوين، سكنها العنج قبل السلطنة الزرقاء وما زالت آثارهم موجودة فيها حتى الآن كقصر نعامية وسكنها قبلاً الركابية. ونشأت كمنزلة لقبيلة رفاعة (فرع من هوازن) في عهد السلطنة الزرقاء ويسكنها اليوم: الرفاعيون والشكرية والجعليون والرباطاب والشاقبية والركابية وغيرهم.

ومثل معظم مناطق ولاية الجزيرة فقد انصهرت فيها القبائل السودانية المختلفة وإن كان الغلبة للقبائل العربية، حيث أن 89% من السكان ينتمون للقبائل العربية و 5% نوبة 2% قبائل دارفور و3% هوسا وفلاته و1% قبائل أحرى. تقع مدينة رفاعة شرق ولاية الجزيرة، وهي عاصمة محلية شرق الجزيرة وكانت تتبع في السابق لنظارة الشكرية لذلك عرفت برفاعة أبو سن، ناظر قبيلة الشكرية الشهير واكتسبت –بذلك – صفات وجينات عديدة مهدت لتكون بوتقة تنصهر فيها قبائل السودان المختلفة. وفي وقت مبكر، لم يكن التعليم فيه متاحا للبنين، شهدت مدينة رفاعة افتتاح أول مدرسة لتعليم البنات في السودان وكان ذلك في العام 1903 وهي مدرسة بابكر بدوي للبنات وهي أول مدينة تأسس فيها منشط الكرة الطائرة في السودان بواسطة جعفر حسن ادريس.

معمار قديم

ياخذ سوق رفاعة طابعا معماريا قديما ويكتسب قيمته

بوتقة صهرت أهل السودان

«رفاعة»: مدينة العلم والزهور.. والجميلات

التجارية من القرى المحيطة بالمدينة، وتتميز رفاعة بالهدوء الشديد والبساطة في المباني والمعاني ويبلغ عدد الأحياءه فيها 24 والمساجد 23، والخلاوى وأشهر المساجد فيها مسجد الخليفة علي العتيق ولطفي وأنصار المهدي وأنصار السنة والخليفة عثمان وديم العوض وبت العشراي والزهراء والشهداء، وأشهر خلأويها احمد وقبع الله الخليفة الحسن تور يس وود نعمة والنقر والعمرابي وود الغادني والمغاروي والأزهري والرفاعي.

وتتنمي لرفاعة «بيوت كبيرة، معظمها امتدت لأمدرمان

مثل أسرة «آل البناء وأسرة الشيخ بابكر بدوي وأسرة الشيخ الهديبة زعيم جماعة أنصار السنة الذي توفي مؤخرا، وينتمي لرفاعة عوض الكريم أوبسن أول ناظر للخرطوم في الحكم الانكليزي وارتبط بها الأديب الطيب صالح في بداية حياته المهنية والشاعر الهادي آدم شاعر أغنية»أغدا القاك» التي تغنت بها كوكب الشرق أم كلثوم حيث عمل معلما ومديرا لإحدى مدارسها.

وتعتبر رفاعة بالنسبة لأبناء جنوب السودان مدينة السلام الاجتماعي فالهاها فتحوا بيوتهم للجنوبيين عندما امتلات الداخليات بهم.

الإحتفال الغريد من نوعه، تم فيه تكريم أسرة مدرسة الشيخ لطفي ومديرها لمدة 25 سنة الأستاذ قرن اليو اجانق وأيضا تكريم والي ولاية الجزيرة ومعتمد محلية شرق الجزيرة، ورغم أن الجنوبيين درسوا في مدرسة واحدة، لكنهم اختلفوا بالجمع وتتركوا بصمة واضحة فيه.

ريف وحضارة

وتمتاز رفاعة بأنها تجمع بين جمال وهدوء الريف وحضارة وخدمات المدينة ولها علاقة التوأم مع مدينة الحصاصيصا التي تقاسمها شاطئ النيل الأزرق على الضفة الغربية وكان «البنطون» وهو عبارة شبه تقليدية يساهم في الترابط الإجتماعي والوجداني بين المدينتين. وعند اكتمال الجسر الذي يربط بين الحصاصيصا في الشط الغربي للنيل الأزرق ورفاعة على ناحيته الشرقية قبل عدة سنوات ودُع الأهالي الناقل النهري العتيق – بنظون رفاعة – الذي حمل الناس والبضائع والمواشي وأهات العساق الذين يودعون حبيباتهم من على الضفة.

وهنا يقول الباحث والكاتب حسن وراق:«في غدوه ورواحه كان هذا(المتحرك) العملاق يبحر العباب بين الشطين ييني في صمت وصبر أمّتن وأقوى جسور العلاقات الإنسانية. وعلى مدى تاريخه الطويل كان شاهدا

السنة السابعة والعشرون العدد 8245 الأحد 4 تشرين الأول (أكتوبر) 2015 – 20 ذو الحجة 1436هـ

Volume 27 - Issue 8245 Sunday 4 October 2015



ينظرها الجميع بأحر من الجمر و له وواد يعتمرون إليه من كل بقاع الجزيرة والسودان ليشهدوا الوجه الحضاري لمدينة العلم والثقافة ويمضوا أيامه العشرة وسط الزهور والورود والرياحين والخضرة والوجه الحسن، يجلون النظر بفنون تنظيم الحدائق والرعاية لكافة أنواع نباتات الزينة والتنافس (الأخضر) الشريف بين المشائل التجارية والمنزلية إلى جانب أجنحة المعارض الأخرى المتمثلة في ولد محمود محمد طه في مدينة رفاعة بوسط السودان في عام 1909 ونشأ فيها حتى استوى عوده الفكري.

حشد محمود الناس بعد أن خطب فيهم لصلاة الجمعة ثم انطلقت الثورة واعتقلته السلطات وحكم عليه بالسجن لعامين وخرج بعد ذلك ليؤسس الحزب الجمهوري الذي أحدث إنقلابا فكريا في السودان وظل محمود محمد طه يناضل دفاعا عن أفكاره حتى تم إعدامه في أواخر عهد الرئيس الأسبق جعفر نميري.

رائد تشكيلي

ومن الشخصيات العالية التي خرجت من رفاعة الفنان التشكيلي عثمان عبد الله وقبع الله عبد الله صالح وهو من مواليد المدينة في أواخر 1925 ودرس بها مراحلها الأولية وأسس أول مرسم حرفلغانن سوداني 1951 ويعتبر الرائد الأول لمدرسة الخرطوم في الفن التشكيلي والتي استلهمت صيغ الخط العربي وجمالياته والتي كان من روادها تلاميذه ابراهيم الصلحي والبروفسير أحمد شبرين وغيرهما وكان شعارها «استقطاب جماليات الخط العربي قبل اللجوء إلى الاستعارة من الفنون الأخرى».

ثورة محمود

وشهد شهر ايلول/سبتمبر عام 1946 أول ثورة ضد المستعمر في المنطقة بسبب ختان الطلعة –آنذاك– فائزة عمسيب والتي أصبحت ممثلة شهيرة فيما بعد ورائدة من رواد الدراما السودانية.

مدن وأثار



بالخرطوم عام 1954 –1964 وخلال هذه الفترة شارك في إقامة مهرجان أدبي برفاعة عام 1954 وصمم وقبع الله أول عملة سودانية.

وأهدى لوحة رخامية كتب عليها (سورة الأضحى) للمسجد النبوي الشريف باسم السودان وهاجر إلى بريطانيا عام 1967 وحتى أواخر 2005. وخلال هذه الفترة عمل في هيئة الإذاعة البريطانية القسمين العربي والأوروبي بجانب عمله الفني عمل محاضرا بالجامعات البريطانية وأعد بحثاً في تاريخ جماليات فنون الخط في الكتابات القديمة والمعاصرة، وعاد لموطنه أواخر عام 2005 وأقام في مسقط رأسه مدينة رفاعة وتوفي بها صبيحة الرابع من يناير 2007 ودفن في الأرض التي أنجبته وتم نقل معظم لوحاته من لندن إلى رفاعة.

سر جمال بنات رفاعة

أنا سوداني

ومن أعلام مدينة رفاعة الشاعر السوداني محمد عثمان عبد الرحيم الذي توفي في العام الماضي وذلك عن عمر بلغ المئة عام تماما حيث ولد في عام 1914 برفاعة ودرس بها، تخرج في كلية غردون التذكارية التي أصبحت الان جامعة الخرطوم، وكان عضواً في لجنة الزعفران التي هدفت لطرد المستعمر البريطاني من السودان، وكان سلاحه هو الشعر. أصبح محمد عثمان عبد الرحيم من أبرز ناشطي جمعية الزعفران الوطنية، وهي الجمعية التي كانت تقود النشاط السياسي بكلية غردون في الفترة ما بين 1931 وحتى 1942 وهي الفترة التي عرف فيها شاعرا مناظلا ساهم بشعره في فجر الحركة الوطنية. ومن القصائد التي كتبت له الخلود في ديوان الشعر والنور والبنات الجميلات.





تصفيات يورو 2016

النمسا تؤكد نهضتها...

والكبار في انتظار التأهل الى النهائيات

لندن - «القدس العربي»:

بعد سنوات من الغتور والركود، يبدو أن المنتخب النمساوي لكرة القدم بدأ نهضة جديدة في مسيرته، وذلك تحت قيادة مدربه الحالي مارسيل كلر الذي قاد الفريق الى تحقيق سبعة انتصارات وتعادل وحيد في ثماني مباريات خاضها الفريق حتى الآن في التصفيات المؤهلة لبطولة كأس الأمم الأوروبية المقبلة (يورو 2016). وسار المنتخب النمساوي من نجاح إلى نجاح وتدرجت قوة الفريق صعودا حتى انتزع بجدارة بطاقة التأهل ليورو 2016 قبل جولتين من ختام التصفيات، فيما لا تزال منتخبات أخرى عريقة بحاجة إلى انتظار الجولتين المتبقيتين والمقررتين بدءاً من يوم الخميس المقبل. وسحق المنتخب النمساوي مضيفه السويدي 1/4 في الجولة الماضية ليحجز مقعده في النهائيات ويلحق بركب المتاهلين إلى النهائيات التي تستضيفها فرنسا منتصف العام المقبل. ولحق المنتخب النمساوي بكل

المنتخب الإنكليزي في المجموعة الخامسة بالتصفيات، لا يزال المنتخب السويسري متقدما على نظيره السلوفيني في الصراع على بطاقة التأهل المباشر الثانية من هذه المجموعة بعدما حسم المنتخب الإنكليزي البطاقة الأولى مبكرا. كما شهدت المباراة في الجولة الماضية احتفال المهاجم الإنكليزي وين رونني بهدفه الخمسين في المباريات الدولية مع منتخب بلاده لينفرد بلقب الهداف التاريخي للمنتخب بفارق هدف أمام مواطنه الأسطورة بوبي تشارلتون. وذكرت صحيفة «أوسترييتش» النمساوية، في عنوانها على انجاز منتخبها: «11 بطلا من الفريق المعجزة الجديد» في إشادة هائلة بلأعبي الفريق الذين يتصدرون المجموعة السابعة في التصفيات بعد فوزهم الكبير في مدينة سولنا السويدية. وتسببت الهزيمة بمدينة سولنا في إضعاف آمال المنتخب السويدي في التأهل للنهائيات.

ويتصدر المنتخب النمساوي المجموعة برصيد 22 نقطة مقابل 14 نقطة لنظيره الروسي و12 نقطة للسويد و11 نقطة لمونتغرو. ولم يخض المنتخب النمساوي البطولة الأوروبية سوى مرة واحدة سابقة وكانت في النسخة قبل الماضية التي استضافتها النمسا بالتنظيم المشترك مع جارتها سويسرا. وقال مارتين هارنيك، الذي سجل اثنين من أهداف النمسا في مرمر السويد، «لم نستمتع بهذه النسخة (يورو 2008) كثيرا لأنها منحت إلبناء، في إشارة إلى أن الفريق شارك في يورو 2008 دون خوض التصفيات. وتولى السويسري كولا (54 عاما) تدريب المنتخب النمساوي في تشرين الأول/أكتوبر 2011 عندما كان الفريق في المركز 72 بالتصنيف العالمي للمنتخبات الصادر عن الاتحاد الدولي للعبة (فيفا)، لكنه أصبح مهندسا لنهضة الفريق التي وصلت به إلى نهائيات يورو 2016 إضافة لتدرجه في التصنيف العالمي حتى أصبح في المركز الثاني عشر عالميا، ما يجعل الفريق ضمن منتخبات المستوى الثاني في القرعة المقررة ليورو 2016 والتي ستجري في 12 كانون الأول/ديسمبر المقبل.

والثاني للدهشة أن تعيين كولا مدربا للمنتخب قبل أربعة أعوام أثار بعض التذمر والاعتراضات وقتها، لكن مسؤولي الاتحاد النمساوي الآن يودون أن يوافق كولا على توقيع عقد جديد مع المنتخب حيث ينتهي عقده الحالي

في مباراة الفوز على السويد: «إنه بالتأكيد شيء خاص عندما تكتب التاريخ. أظهرنا مجددا أننا فريق رائع يستحق التأهل ليورو 2016 الأخرى. من الرائع أننا حسمنا وفي المقابل، كانت الصدمة كبيرة بالنسبة للمنتخب السويدي حيث كانت الهزيمة هي الثانية للمنتخب على التوالي بعدما خسر في الجولة الماضية أمام نظيره

بانتهاء مشاركة الفريق في يورو 2016. وقال كولا: «الآن يمكننا أن نقول: فرنسا، لقد جئنا... من قبل، كنا نعتمد على نتائج الفرق الأخرى. من الرائع أننا حسمنا

في مباراة الفوز على السويد: «إنه بالتأكيد شيء خاص عندما تكتب التاريخ. أظهرنا مجددا أننا فريق رائع يستحق التأهل ليورو 2016 الأخرى. من الرائع أننا حسمنا وفي المقابل، كانت الصدمة كبيرة بالنسبة للمنتخب السويدي حيث كانت الهزيمة هي الثانية للمنتخب على التوالي بعدما خسر في الجولة الماضية أمام نظيره

بانتهاء مشاركة الفريق في يورو 2016. وقال كولا: «الآن يمكننا أن نقول: فرنسا، لقد جئنا... من قبل، كنا نعتمد على نتائج الفرق الأخرى. من الرائع أننا حسمنا وفي المقابل، كانت الصدمة كبيرة بالنسبة للمنتخب السويدي حيث كانت الهزيمة هي الثانية للمنتخب على التوالي بعدما خسر في الجولة الماضية أمام نظيره

بالمركز الثالث في المجموعة والذي يخوض صاحبه دورا فاصلا من أجل العبور للنهائيات، حيث يعاني الفريق من مطاردة قوية من منتخب مونتغرو (الجبل الأسود). وقال إيريك هامرين مدرب المنتخب السويدي: «إنه أمر مؤلم بالفعل» في إشارة إلى أن الهزيمة أمام النمسا هي أكبر هزيمة يتعرض لها المنتخب منذ هزيمته 5/2 أمام المنتخب البرازيلي في نهائي مونديال 1958 بالسويد. وطالب المعلقون والنقاد الرياضيون في السويد والمشجعون المحبطون بإقالة هامرين. وكتب ماتياس ليور، في مقاله بصحيفة «إكسبريسن» في ستوكهولم: «فشل هامرين في التأهل بالفريق إلى نهائيات

كأس العالم 2014 بالبرازيل ولكنه حصل على فرصة للاستمرار مع الفريق. والآن، أصبح مهددا بقيادة المنتخب السويدي إلى الهاوية». وبعد انتهاء جولتي التصفيات اللتين أقيمتا في أيلول/سبتمبر الماضي، اقترب المنتخب الألماني بطل العالم من العبور للنهائيات حيث تغلب على نظيره الاسكتلندي 2/3، وعزز صدارته للمجموعة السابعة. كما تزايدت آمال المنتخبين البولندي والأيرلندي في المجموعة ذاتها للمنافسة على العبور إلى النهائيات. كما اقترب منتخبا ويلز وبلجيكا للعبور من المجموعة الثانية، ويعتلي مقال بصحيفة «إكسبريسن» في ستوكهولم: «فشل هامرين في التأهل بالفريق إلى نهائيات

إيطاليا وكرواتيا والترويج على التأهل من المجموعة الثامنة. ويتصدر المنتخب البرتغالي المجموعة الثالثة بفارق ثلاث نقاط، لكن نظيره الدنماركي خاض مباراة أقل من البرتغال فيما يبدو المنتخب الألباني مرشحا للمنافسة بقوة معهما على التأهل. وفي المقابل، يبدو المنتخب الهولندي هو الخاسر الأكبر من جولتي التصفيات الشهر الماضي، لا سيما بعد هزيمته صفرا/3 أمام تركيا والتي هبطت بالفريق إلى المركز الرابع في المجموعة ليصبح أمل الفريق قاصرا على المنافسة على المركز الثالث لخوض الملحق الفاصل، علما أنه سيعتمد في هذا على ضياع نقاط من المنتخب التركي في مبارياته الباقيتين بالتصفيات.

لقطات من المباراة التي فاجأت فيها النمسا مضيفتها السويدي



مريد - **«القدس العربي»:**

أكد وزير الرياضة الأسباني ميغيل كاردينال أن الرياضة الأسبانية تدور في إطار محكم من التشريعات والسياسات لكنها بحاجة إلى العمل الذي يجعل هذه التشريعات والسياسات تؤدي دورها في حماية الرياضة من أمراض العصر والتي تفرزها ظواهر ومشاكل التلاعب في نتائج المباريات والمراهنات غير الشرعية. وجاء هذا خلال منتدى النزاهة في الرياضة والذي استضافته وزارة الرياضة الأسبانية مع بدء تفعيل وتنفيذ الإتفاقيه البرمة بين الوزارة والمركز الدولي للأمم الرياضي الذي يتخذ من العاصمة القطرية الدوحة مقرا له. وتنفيذاً للاتفاقية المبرمة مع الحكومة الأسبانية ممثلة في وزارة الرياضة ويطلب من الوزير كاردينال، استضافت الوزارة المنتدى (مريد 2015) بالتنظيم المشترك مع المركز الدولي للأمم الرياضي.

وأففتح كاردينال المنتدى مؤكداً في كلمته على أهمية مثل هذه الندوات في تعزيز النزاهة في الرياضة والاستفادة من خبرات المركز الدولي

العمل على حماية الرياضة من أمراض العصر

التحدي الكبير

للأمن الرياضي في اطلاع المعنيين بالرياضة الأسبانية على آخر التطورات المتعلقة بوسائل مكافحة التلاعب في نتائج المباريات والمراهنات غير الشرعية والجريمة المنظمة في الرياضة بشكل عام. والشراكة بين المركز وأسبانيا ليست الأولى بل سبقتها شراكة واتفاقية بين المركز الدولي ورابطة الدوري الأسباني (الليغا) جرى توقيعها سنة 2013، وما زالت قائمة وفعالة. وبعدها جرى توقيع الاتفاقية بين المركز والحكومة الأسبانية في 2014.

وحضر المنتدى مسؤولو وزارة الرياضة الأسبانية وممثلون عن الاتحادات الرياضية المختلفة من بينها الاتحاد الأسباني لكرة القدم ورابطة الدوري الأسباني للمحترفين. وأوضح كاردينال أن الهدف الرئيسي من ورشة العمل التي جمعت ممثلين عن جميع الاتحادات الرياضية والمعنيين بالوزارة هو رفع درجة الوعي في أوساط المستويات التنفيذية المختلفة وهو أمر مهم جدا لمسيرة الرياضة الأسبانية.

وقام فريق الخبراء والمحللين بالمركز الدولي للأمم الرياضي بشرح مستفيض أمام الحضور لعدد من الحالات التي توضح مظاهر الفساد الوطني بحاجة إلى هذا البعد الدولي.

الكويت - «القدس العربي»:

قلل مسؤول حكومي كويتي من شأن التكهّنات الإعلامية المثارة حول مستقبل الحركة الرياضية الكويتية وعلاقتها بأنظمة اللجنة الأولمبية الدولية، مبدياً انزعاجه من الاستنتاج الخاطئ الذي ربط الخطاب المشترك للجنة الأولمبية الدولية ورابطة الاتحادات الدولية للألعاب الأولمبية الصيفية (اسويف)، بوجود اتجاه لإيقاف النشاط الرياضي الكويتي دوليا.

وكان الخطاب الموجه من اللجنة الأولمبية وأسويف إلى اللجنة الأولمبية الكويتية ملزماً بالعمل بالتعديلات الجديدة لأنظمة الرياضية التي تم اعتمادها عام 2014، خلال مهلة تنتهي في منتصف الشهر الجاري، وأشار تكهّنات حول احتمالات إيقاف النشاط الرياضي الكويتي دوليا كما حدث سابقا قبل أن يرفع الإيقاف في تموز/ يوليو 2012.

السنة السابعة والعشرون العدد 8245 الأحد 4 تشرين الأول (أكتوبر) 2015 – 20 ذو الحجة 1436هـ



للأولمبية الكويتية الرد الرسمي ولا أعرف كيف يتم الربط بين الإيقاف وطلب الرد المؤرخ لأن الرياضة الكويتية تطبق الأنظمة الدولية والأولمبية ويمكنني القول إن من ربط بين الأمرين جانبه الصواب كثيرا».

وأشاد الخزعل بالتنسيق المتكامل بين هيئة الشباب والرياضة واللجنة الأولمبية «نعمل بتنسيق وتناغم إيجابي وفق اللوائح والأنظمة المحلية والدولية وليس لدينا هدف سوى خدمة الشباب والرياضيين بالكويت وتسخير كل الإمكانيات لهم». وتضمن طلب التعديلات الدرجة دوليا بأن يكون التحكيم الرياضي عبر محكمة التحكيم الرياضية (كاس) وليس المحاكم المحلية، وأن تتبع النظم الأساسية بالأندية الاتصادات المعنية كون الفيفا يتبع لرابطة (اسويف) واستقلالية التحكيم الرياضي واجبة التنفيذ بحسب المواد 66 و67 و68 من لوائح الفيفا القضائية، وهو ما اعتبره الخزعل منغذاً على أرض الواقع، وقال: «نشأنا محكمة متخصصة للنظر بالقضايا

الرياضية يمكن لأي رياضي كويتي اللجوء إليها بحسب الأنظمة كما أننا نطبق كل الأنظمة الدولية». وطمان الخزعل الشارع الكويتي والخليجي على مستقبل الرياضة الكويتية قائلا: «الفهم الخاطئ بقود لاستنتاج خاطئ والأمور تسير بشكها الصحيح، لذلك لا داعي للقلق مطلقا».

وأثيرت مخاوف الشارع الخليجي من أن تلقي التكهّنات الإعلامية بشأن مستقبل الرياضة الكويتية بظلالها على الحدث الخليجي عندما تستضيف الكويت النسخة الثالثة والعشرين من بطولة كأس الخليج (خليجي 23) التي عادت لموعدها المقرر سابقا لتنتقل في كانون الأول/ ديسمبر المقبل حتى الرابع من كانون الثاني/ يناير على ملعب استاد جابر ونادي الكويت. لكن الخزعل أكد عدم التأجيل بقوله: «البطولة ستقام في موعدها، لقد تلقينا توجيهات عليا بذلك وتم العمل بموجبهنا ويسرنا الترحيب بكل الاشقاء الخليجيين واليمن والعراق في بلدهم الثاني».



استاد جابر الدولي



خلدون الشيخ

أسئلة صعبة ومحيرة

من لقاء فلسطين والسعودية!

حسناً فعل جبريل الرجوب رئيس الإتحاد الفلسطيني لكرة القدم بالظهور على الشاشات التلفزيونية السعودية لتوضيح بعض الامور المتعلقة بالمباراة المرتقبة بين المنتخبين الفلسطيني والسعودي ضمن التصفيات المشتركة لمونديال 2018 وكأس آسيا 2019، لكن يظل الغموض يكتنف مكان اقامة هذه المباراة.

فجأة أصبح الفلسطينيون هدفاً لهجوم الاعلاميين السعوديين والمغردين ومرتادي مواقع التواصل الاجتماعي، لان المنتخب الفلسطيني ازاد ان تجرى المباراة على أرضه، وهو ما لم يرق للمنتخب السعودي، فاشتد الهجوم الي ما هو أبعد من أطره الرياضي والكروي، ومنه ما كان قبيحاً ومهيناً، مذكراً الفلسطينيين بخيرات السعودية على البلد المحتل وشعبه، وكيف وفتت دائماً مع قضيته العادلة، رغم أن التاريخ يقول انه كان دائماً لدى الشعبين الفلسطيني والسعودي مصالح متبادلة، ومن المستغرب ان تنهش ابواق الإعلام السعودي بكرامة الفلسطيني لمجرد أنه أصر على اللعب في أرضه.

المشكلة الحقيقية تبقى غير مفهومة، فالسعوديون يقولون انهم لا يريدون تطبيقاً مع الكيان الصهيوني ولا يريدون جوازات سفر لاعبيهم واداريهم ان تتطخ بالختم الصهيوني، في حين أكد الجانب الفلسطيني ان لا احتكاك سيحصل بين الوفد السعودي وجنود الاحتلال، وعرض نقل الوفد السعودي عبر مروحيات من الاردن الى الضفة الغربية مباشرة. لكن هذا الاقتراح رفض.

الآن السؤال المحير الأول من هذا الموقف، أنه ماذا أزعج السعوديين ولم يزج الاماراتيين، الذي خاضوا مباراتهم المخصصة على أرض فلسطين في الضفة الغربية من دون أي بلبله او إزعاج، فماذا حدث لهم وهو ما يخشاه أشقاؤهم السعوديون؟

الآن فكرة اقامة مباريات المنتخب الفلسطيني على أرضه مهمة جداً من أكثر من جانب، أهمها ترسيخ فكرة الأرض، وأن هذا الجانب سيصبح روتينا وصولاً الى ترسيخ فكرة «أرض فلسطين»، بدل اقامة المباريات المخصصة على أرضه في ملاعب الجيران، وهي الرسالة المشوشة التي يرسلها الى العالم، بل جاهد الفلسطينيون والرجوب لكسب هذه الميزة وتسهيل قدوم الزوار في مؤتمر الفيفا قبل شهور قليلة، رغم التخبطات التي وقع فيها الرجوب، لكنه حصل على مساندة الفيفا في الحظي بحق اللعب على أرضه.

الآن السؤال الذي يبرز من هذه الفكرة، لماذا يرفض السعوديون أمراً جاهد الفلسطينيون كثيراً من أجل تطبيقه، ويعتبرونه جزءاً مهماً من ترسيخ فكرة «أرض فلسطين»؟

الفلسطينيون قدموا اقتراحاً آخر أيضاً، فإذا كانت فكرة اقامة المباراة في الضفة يزج السعوديين، فماذا عن اقامتها في قطاع غزة، وهناك سيدخل السعوديون القطاع عبر معبر تتحكم به الشقيقة مصر، ومباشرة الى القطاع، لكن الفكرة أيضاً رفضت، ربما لطول المسافة والارهاق، رغم ان الاتحاد السعودي لم يتردد في اقامة أهم مباراة في الروزنامة السعودية بين العملاقين الهلال والنصر في مباراة الكأس السوبر السعودي، ليس في الرياض ولا جدة، بل في العاصمة البريطانية لندن، مكلفين جماهير الناديين مشقة الحجز وعناء السفر والتكاليف الباهظة، من دون أي معارضة أو مشكلة.

الآن النقطة الأكثر أهمية في الأمر، أن الاتحاد السعودي تحرك سريعاً ونجح في استصدار قرار نافذ لاربعة فيه، بأن تنقل المباراة ضد فلسطين الى أرض محايدة، وطبعاً كلام الفيفا دائماً يكون رسمياً، ما وضع الفلسطينيين تحت الأمر الواقع.

الآن السؤال الأهم في كل هذه المقالة، كيف يصدر الفيفا قراراً من دون سؤال صاحب الشأن؟ كيف يمكن للفيفا الذي ينهشه الفساد والفضائح، ان يأخذ هذا القرار بناء على طلب من طرف واحد فقط؟

هذا القرار دفعني الى التفكير بمثل افتراضي، وكيف يمكن ان تكون رد الفعل. فلو فرضنا ان ماليزيا، التي يلعب منتخبها مع المنتخبين الفلسطيني والسعودي في المجموعة ذاتها، قدم طلباً الى الفيفا يطالب بنقل مباراته امام السعودية المقررة في الرياض الى بلد محايد، واذا فعلاً، أصدر الفيفا الموافقة وقراراً لاربعة فيه ويكون ملزماً على السعوديين تنفيذه، بأن تنقل المباراة الى بلد محايد، كيف سيكون الحال؟

بل كيف سيكون رد فعل الاعلام السعودي وأنصاره من رواد مواقع التواصل الاجتماعي؟ اجابة صريحة بين الشخص وذاته قد تكون كافية.

منوعات

«ترويقة في بيروت» وثائقي يقرأ في أعماق الروابط مع المدينة

فرح الهاشم الكوينية تعشقها

وفنانون ومواطنون يلتقون بأنها «الحلم المعلق»



بيروت – «القدس العربي»: **زهرة مرعي**

حُتم وثائقي «ترويقة في بيروت» على «زغل» ومن غير عادة المدينة بكرم الضيافة، فكل الطعام الذي عايناه اقتصر على «ساندويشي» دجاج تناولتهما المخرجة ومساعدهتا، وفي السيارة. ما بدا وعلى مدى أكثر من ساعة من الزمن أن بيروت تشكل في حياة سكانها شريحة غير قليلة من ساكنيها غراماً أبداعياً، إنما الزواج مستحيل. فقد خلصت المخرجة فرح زين الهاشم إلى تعبير بليغ عن تلك العلاقة مع المدينة بالفول «بيروت حلمي المعلق».

بيروت تزدري كمدنية رغم مشاريع ثقافية وسياحية تقاوم ذاك الموت الذي يتصردها في كافة الزوايا. منذ بدأت الحرب الأهلية سنة 1975 وما تلاها من حروب بمسميات مختلفة وبيروت تهول نحو الخلف. هجرها كثيرون، لكنّ الحنين يشدهم أينما كانوا دون معرفة دوافع هذا الحب المرضي من هجرها بقرار شخصي يعيش انقساماً، فلا هو حيث يعيش، ولا هو في بيروت، ومع ذلك المدينة تستك. قررت فرح بعد دراسة وعمل في نيويورك أن يكون لها فيلم تضع فيه عصاره غرامها ببيروت. غرام كشفته الغربية إلى مدينة ناطحات السحاب، وراحت تعززه يوماً بعد يوم. كُتب السيناريو مرات ومرات في الغربية الأمريكية ولم يكتمل سوى في بيروت. «ترويقة في بيروت» عرض في مهرجان الاسكندرية السينمائي، حيث شكلت اعترافات أبطاله صدمة للمتلقين، وتم تصنيفه كفيلم صادم. ربما لم يتوقع مشاهد في الاسكندرية أن يتحدث فنان أو مواطن لبناني عن بشاعة مدينة الباطون، وعن عشقه لها في الآن عينه. هذا ما تمكنت فرح من تصويره عبر الشخصيات التي اختارت أن تشاركها الفيلم، سواء صديقة أو بقرار. رسمت بيورك رمادية اللون، في حين يسألني النادل في مقهى يونس «وينك يا فرح ما عم تبيني؟» هذه الجملة تكفي كترويقة.

يذكر أن ترويقة تعني طعام الصباح في لبنان، وفيها اختارت فرح الهاشم ممثلها من المقربين كصديقتها ناتاشا شوفاني، والفنانون عبد الرحيم العوجي، زينة مكي، بديع ابو شقرا وآخرين. مشاعر فرح في منفاها الطوعي إلى نيويورك للحصول الماجستير في الاخراج السينمائي، كانت محسوسة تماماً في الدموع التي حبسها الممثل بديع أبو شقرا في عينيه، وهو يحركش إيماعق بحثاً عن أوصاف لعلاقتها ببيروت، فبديع اتخذ قراره بأن تكون عائلته في

السنة السابعة والعشرون العدد 8245 الأحد 4 تشرين الأول (أكتوبر) 2015 – 20 ذو الحجة 1436هـ

فيلم «قصة حب سورية» انتصر على قضبان السجن وقمع النظام

يجد أجوبة عند الناس عن بعض المفاهيم المنوعة تماما في سوريا فيقول مثلا: هل تعرفون بوجود

مساجين سياسيين في سوريا؟ فطبعاً كانت الناس ترتعب منه، وكمواطن يعيش في سوريا من الصعب ان تنق بصحافي اجنبي يسأل أسئلة جريئة جدا. في البداية تعاملت معه بدون ثقة، لكن بإجابات جيدة سمعني المخرج والصحافي شون وأنا أحدث الميزة، وجعله حبه للشرق الأوسط ينجز أفلاما وثائقية عديدة في العراق واليمن وفلسطين ودول أخرى.

يقول المخرج لـ«القدس العربي»: الوثائقي أثار تعاطف الجمهور في بريطانيا، وهو يتحدث عن عائلة من سوريا عاشت الظلم والإضطهاد، وقاومت التهديد والخطف والقتل بالصبر والحب والتلاحم. ويضيف: للقصة أبعاد إنسانية وسياسية مهمة، كان الهدف منها أن يرى العالم شعبا يبحث عن الحرية والتغيير والعدالة الاجتماعية. شعب متمسك بوطنه مهما كان الثمن. لكنه في القوت نفسه يحلم أن ينعم أطفاله بالأمان والإستقرار وأن لا تهاون كرامتهم.»

يصور الفيلم قصة حقيقية لفتاة سورية رغبة سعيد حسن وشباب فلسطيني عامر داود، كانا سجنيني رأي، وتعارفا في أحد سجون النظام السوري، حيث لم تطلع الجدران في منع نشوء قصة حب جنونية عملاقة رغم التهديد بالقتل والمطاردة، وأصرا على اكمال التشار وتكوين عائلة، لكن الأتشار تسارعت بعد خروجهما من المعتقل بشكل مخيف، وبدأ الخلاف بين رغبة التي وجدت ان بقاها في سوريا عند قيام الثورة ضروري لتحقيق حلمها الذي كانت تنتظره طوال حياتها بالبحرية والعدالة الاجتماعية والتغيير. أما عامر فوجد أن اللجوء خارج سوريا سيكون أفضل حيث التهديد والمطاردة والتقلت من بيت إلى بيت للإختباء من المخابرات والحشوف على مستقبل اولاده من الضياع أو الاعتقال.

«القدس العربي» حاورت بطل الفيلم عامر داود القيم حاليا في فرنسا، فقال: المخرج له أهدافه كصانع أفلام وثائقية في سوريا، ان كان يبحث عن حقيقة العيش، وكانت أسئلته دائما ترتبط بالبحرية والديمقراطية والنظام الدكتاتوري. التقيته في دمشق القديمة في أحد الأحياء بمحض الصدفة. كنت أرى أمامي صحافيا بريطانيا يحاول أن

تعتقل هذه الحالة.

وأضاف: أنا وزوجتي اولادي قدمنا نموذجا لعائلة عادية صحيح تغربنا وحدث انفصال بيني وبين رغبة لكنني أشعر ان اولادي الآن في أمان في فرنسا وينتظرهم مستقبل حقيقي وهناك رضاً عن الذات.

أما رغبة سعيد حسن وهي كاتبة ومعتقلة رأي في السجون السورية سابقا، ومن العناصر المهمة في الفيلم مقيمة في تركيا، وروت لـ«القدس العربي» أحداث الفيلم مشيرة إلى تجربتها الشخصية من مرارة الاعتقال وتحدثنا في بادئ الأمر من مصرف ماء غير مستخدم. كانت غرقتا متجاوزة وقررتا أن نثقب الجدار ونقبنها، وبدأنا نتحدث بشكل دائم القوية التي جمعتها مع عامر، وكيف أصرت على البقاء قريبة من سوريا لتواصل نضالها من أجل حرية الشعب السوري.

والحديث عن الاعتقال بالنسبة لرغبة جرح لا يندمل. رغبة تنتمي لأسرة غير بعثية. تتذكر أول اعتقال لها حين كان عمرها 20 سنة وكانت تجربة فارقة في حياتها. تعرضت للسجن الإنفرادي لمدة سنة وللموت أكثر من مرّة بسبب التعذيب وحلقوا شعرها في عام 1992. قالت: المخرج شون ماكليستر كان يبحث عن قصة إنسانية لها معنى وعندما زار سوريا كنت معتقلة. وتعرفت على عامر في هذه الأثناء. واعتقلي الثاني كان بسبب انتمائي لحزب شيوعي محظور وبسبب كتابي «الأنبياء الجدد» الذي أثار غضبهم لأنني كتبت فيه عن الحالة

المقر الرئيسي (لندن):

1st Floor Landmark House, Hammersmith Bridge Road, London, W6 9DP England

هاتف: +44 0208-741 8008 (6 خطوط) * فاكس: + 44 0208-741 8902

مكتب القاهرة: 43 أ شارع قصر النيل- الطابق الأول- شقة رقم (2)

* هاتف/فاكس: 25282918 (202) 25282918

مكتب المغرب: 8 زنقة المرح شقة 6 حسان- الرباط

* هاتف/ فاكس: 00212 5377 23152

مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي

الطابق الرابع رقم 408 * هاتف/فاكس: 009626) 5066089

الإشراكات:

الإشتراك السنوي 450 جنيهًا استرلينيًا في عموم بريطانيا و750 دولارًا أمريكيًا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

فيلم «قصة حب سورية» انتصر على قضبان السجن وقمع النظام



قصة حب سورية

صحة. سافرت إلى تركيا في قرية من بلدي. كل النشاطات التي تخص سوريا تتحدد في تركيا الشعب السوري لم يكن عنده خيار اللجوء. أنا تحديدا عرض علي اللجوء في السويد والدنمارك وكنت أرفض. أريد ان أموت في بلدي. الوطن بالنسبة لي ليس مجرد حجر وطننا بل يتمل عننا نحن تخلينا عنه.

وأبدت رغبة ارتياحها من الفيلم الوثائقي مؤكدة أنه من خلال هذا العمل وصلت رسالة سورية للشعوب الأوروبية. وتقول: «هذا نموذج سوري مش داعش مش إرهاب نحن لسنا إرهابيين. المشاهد الاوروبي مخدوع بالإعلام وبحكوماته. أما علاقتنا أنا وعامر اعتبرها سوية وجيدة لدرجة اننا نقول لبعضنا ان الطلاق كان الحل عندما ابتمعتم أصبحتم مثل الأساطير في الحياة.

صحیح انتي بعيدة عن اولادي وكنت أبحث عن أجوبة لأسئلة كثيرة بداخلي إلا انني بدأت الآن اناضل من أجل وطني ومن أجل أن أعيش أنا وأولادي بطريقة آمنة. تشكر المخرج وصانع الأفلام شون ماكليستر لأنه عرض حياته للخطر وتحمل عناء السفر، والاعتقال ليروي قضيتنا التي آمن بها ونجح في إيصالها إلى الجمهور الغربي، وذلك كان جليا في التعاطف والبيكاء أثناء عرض الفيلم في قاعات السينما في بريطانيا.

إقبال كبير للموريتانيات والسنغاليات على المراهم المقشرة للبشرة صراع محتدم بين الباحثات عن البياض والتمسكات بالسمار الطبيعي



نواكشوط - «القدس العربي»:

تقشير الجلد والبحث عن بشرة بيضاء ناصعة مطلب كبير تجري وراءه النساء السمراوات في كل موريتانيا والسنغال المجاورة.

ففي محلات «الدهاين» وبيع المراهم جنوب غرب سوق العاصمة نواكشوط تتزاحم طول الوقت، فتيات وحتى عجائز موريتانيات وسنغاليات، وفتيات ماليات وغينييات يبحثن عن مقشرات الجلد وعن تنضير البشرة.

لقد جئن لتغيير ألوان بشرتهن، «فالبياض، تقول أم اندور سه، وهي زنجية موريتانية مختصة في التقشير، هو نصف الجمال.. بل كل الجمال».

أمام دكان القاسم المشهور ببيع المراهم في سوق نواكشوط المركزي طوابير طويلة من الباحثات عن البياض والتبييض تنتظم أمام دكاكين التقشير وكلهن ساعيات لتغيير جلدهن بالكامل لجذب الانتباه.

يقول محمد ولد الناهي مورد مراهم تقشيرية «تنفق المرأة الزنجية الملايين سنويا لضمان بياض جلدها ونضرة بشرتها».

ويضيف «إنهن في معركة مستمرة مع شمس أفريقي الحارقة فهي تضفي بأشعتها الحارقة السمرة والسواد على الجلود وهن يكافحن ذلك بالمراهم المستوردة من كل ناحية وبخاصة من دول أفريقية تنشط فيها معامل تصنيع الدهانات مثل نيجيريا والكاميرون».

ترفض المترددات على دكاكين التقشير الحديث للصحافة خوفا من التصوير كما أكدت ذلك بائعة المراهم فاتماتا سه وأضافت «من حق نساءنا أن تبحث عن تنضير بشرتهن، فكلوبوبتره كانت تستحم بحليب الماعز».

خلاف كبير بين الأطباء وبين الفقهاء في السنغال وموريتانيا حول موقف الشرع والطب من ظاهرة

التقشير المسماة محليا «خيصل». يرى الفقيه بابكر انبانغ «أن الخيصة حرام فقد لعن الله، كما في الحديث النبوي، الواشمات والموتشمات والمتنمصات والمتفلجات للحسن المغيرات خلق الله».

ويفضل الفقيه الباحث أحمد التجاني اديالو في الموضوع فيقول «ظاهر الأحاديث تحريم هذه الممارسات التي قد نهى عنها على كل حال، لما فيها من تغيير خلقة الله تعالى، كالوشم الذي يؤدي اليد ويؤلها، ولا يكاد يستحسن، وربما أثر القشر في الجلد تحسنا في العاجل، ثم يتأذى به الجلد فيما بعد».

ويرى مختصون في الجراحات التجميلية أنه «لا ضرر في التقشير، ولا حرج في إزالة كلف الوجه وتحسينه بغير التقشير، وبغير ما يضر بالوجه». وتحدثت بحوث كثيرة عن تداول حقن ودهانات وخلطات تفتح البشرة وتجعلها أكثر نضارة، وقد أسست في عدة دول أفريقية مصانع مختصة في هذه الخلطات غالبيها يوفر مواد لا نفع فيها ولا ضرر معبأة تعبئة تجارية مغرية.

ومع أن تفتيح البشرة سلوك شائع في مجتمعات أفريقية عديدة إلا أن إقبال السنغاليات على هذه المراهم والخلطات ملفت جعل المئات منهن يقعن ضحية استعمال مواد حارقة للجلد.

وهذا ما جعل مواطنين سنغاليين ينظمون حملات مضادة لتقشير الجلد ومنذدة بالإعلانات المنتشرة في كل مكان داخل العاصمة داكار للترويج لأصصال ودهانات لتفتيح البشرة في وقت قياسي.

وقد تشكلت في السنغال حركات مناهضة لترويج المراهم طالب ناشطون فيها بسحب ملصقات تروج لمنتج من شأنه تبييض البشرة السوداء «في غضون أسبوعين فقط». وقد عارضت هذه الحركات لوحات إعلانية مضيئة وعملاقة علقت

للترويج لمراهم تجميل اسمه «خيصل غاو» ومعناها «بيضاء بسرعة».

وكتب على اللوحات الإعلانية لهذا المراهم عبارات منها «مبيض آمن» و«مفعول سريع» و«نتائج في غضون 15 يوما، بجانب صورة أنبوب يتدفق منه المراهم وصورتين لامرأة شابة إحداهما صورة لها سوداء «قبل» استخدام المراهم والثانية صورة لها ناصعة البياض «بعد» استعمال كريمات «خيصل غاو».

وتؤكد مرياما كن وهي شابة داكنة اللون متمسكة بجمال السواد الطبيعي «صدمتنا الإعلانات المروجة لمراهم الخيصة لأنها تؤكد أن اللون الأسود قبيح وتقرح تغيير الجلد على شابات متهورات بفعل السن وبسبب الاندفاع وراء التحبب للرجال».

الصحة مثل السكري وضغط الدم المرتفع».

وتختتم قائلة «ما ندعو إليه اليوم هو فقط وقف استيراد هذه المنتجات وبيعها والإعلانات المروجة لها».

والغريب في ممارسات التقشير المنتشرة في موريتانيا والسنغال وعموم أفريقيا أنها تمكن من فسخ البشرة السوداء عن مواقع في الجسم فيما تبقى مواقع أخرى على سوادها الأصلي وهو ما يبعث على التقزز والاستغراب.

لكن، كما تؤكد التمسكات بهذه الممارسة الغريبة التي تنفق فيها الأسر الفقيرة الأموال الطائلة، يبقى البحث عن الجمال مطلبا مشروعا، فالمرأة المتحسنة أفضل من المرأة الحسنة كما يقول المثل الشعبي المحلي.

منتشرة أيضا في صفوف الرجال حيث يقش فنانون جلودهم للحصول على لون أكثر جذبا للمعجبين.

وتحوي الكريمات والمراهم المبيضة للبشرة مواد موجهة للاستخدامات علاجية في الأساس ويجب أن توصف من قبل طبيب.

وتؤكد طبيبة أمراض الجلد الدكتورة صل كاجاتا «للأسف نجد هذه المراهم منتشرة في السوق السنغالية، فهي منتجات يمكن إيجادها بسهولة في السوق وسعرها يتراوح بين 1 و1.5 دولار أي أقل خمس أو ست مرات من سعرها في الصيدليات».

وتضيف «هذه المنتجات تخفض قدرة الجسم على مقاومة الالتهابات المختلفة ولها تأثير عام على

وأطلقت مجموعة من المدافعات عن السواد المناهضات لتغيير البشرة حملة للترويج للمرأة السوداء الجميلة تحت عنوان «أنبول كوك رفت» معناها «السواد الفاحم جميل».

وعلقت المدافعات عن السواد لوحات إعلانية تظهر امرأة سوداء رائعة الجمال في العاصمة داكار وفي كبريات مدن السنغال.

وقد أطلق القائمون على حملة «أنبول كوك رفت» عريضة عبر وسائل التواصل الاجتماعي حصلت على مئات التوقيعات والإعجابات والمشاركات.

وظاهرة التقشير هذه منتشرة في الكثير من دول أفريقيا جنوب الصحراء وفي السنغال ظهر أن الممارسة ليست نسائية فقط فهي

تزايد إقبال الشباب على الزواج في درعا واصطدام بعضهم برفض الأهل للمنضمين إلى تشكيل مسلح

درعا - «القدس العربي»:

هند الحوراني

ليس من دلائل الصمود ان تصبر على الألم محاولا عدم تعميق أثره فقط، بل في أن تنشر الفرحة قدر الإمكان والتعايش مع أمر أصبح واقعا، يجب التعامل معه، بهذه العبارة بدأ الشاب عمر حديثه لـ«القدس العربي»، حول حفلة زفافه التي أقامها وجلب لها مكبرات الصوت وأطلق الأهازيج والدبكات الشعبية فيها.

ولا يرى عمر استخدام مكبرات الصوت والأهازيج في زفافه أمرا معيبا أو أي انتقاص لتضحيات الناس ومآسيهم، بل يرى فيه مظهرا يبعث على السرور والحياة ويعيد إليها القليل من نبضها المفقود. يتابع

حديثه بالقول، باتت الفترات الماضية مليئة بالتشاؤم ولا يعكر صفوها أي بارقة أمل، ان كان على مستوى دبلوماسي سياسي أو عسكري بتقدم كاسح للثوار على الأرض. مؤكدا، ان أبسط ما يمكننا القيام به هو البحث عن أي مصدر لإسعاد أنفسنا وأهلنا لكي نبقي صامدين متحدين كافة ظروف الحياة القاسية التي فرضها النظام من خلال القصف والدمار ورفع الأسعار. العشرات من حفلات الزفاف أقيمت خلال الشهر الماضي في قرى الريف الشرقي من درعا، في مظهر جلب السعادة لقلوب ملت الحرب وهموما. هذه الأفراح التي استطاعت ربما ان تكلل قصص عشق بنهايات سعيدة، لم يسمح لغيرها ان تقام بسبب اصطدام الشباب برفض أهل الفتاة وذلك نتيجة لانخراط معظم الشباب في سوريا في طريق الكفاح المسلح ضد قوات النظام.

الأمر الذي يخشاه أهل الفتاة كثيرا، وهو ان تتراكم ابنتهم باكرا، في تناس واضح لقضاء الله وقدره، بينما يفضلون من هم لم يلتحقوا أو لم يشاركوا أو احتفظوا بالمسيرة الرمادية على مدار الأربع سنين من عمر الثورة السورية. جهاد شاب آخر من درعا جنوب سوريا، قال لـ«القدس العربي» «اصطدمت بهذا العائق وأصر أهل العروس على أن أترك درب السلاح والتزم بيتي وأي عمل مجد أفضل، إلا أنني رفضت ذلك» مضيفا: «إن ترك كل شاب أراد الزواج سلاحه وبقي في بيته فلن يبقى أحد ليدافع عن بلدنا إذا».

ولم يستسلم جهاد بسهولة، على حد تعبيره، حيث استغل نشاط أخ العروس في «الجيش الحر» وحب الفتاة له للضغط على أهل العروس والقبول في نهاية الأمر به والزواج ممن أراد. في المحور ذاته، قال أحمد

وهو شاب متزوج في درعا في حديث خاص معه لـ«القدس العربي» لم أفهم آنذاك تعنت أهل زوجتي وإصرارهم على ترك السلاح مقابل تزويجي ابنتهم وإلى الآن ما زلت لا أعلم ما الضامن؟ كيف علي ان أقنعهم بأنني لا أستطيع ترك طريق السلاح بناء على رغبتهم فقط، بالرغم من وجود توافق بيني وبين زوجتي على هذا الأمر.

لوحظ في الآونة الأخيرة ارتفاع نسبة الزواج، بالرغم من صعوبات الحياة، بالإضافة إلى انخفاض معدل الأعمار الوسطي للزوجين ليصل لثمانية عشر عاما للفتيات، بعد ما كان يصل أحيانا للخمسة وعشرين، وللرجال إلى اثنين وعشرين، بعدما كان يصل للثلاثين كحد أعلى، كدلالة واضحة لاجتماع بات يبحث عن الفرحة بعد ان أغرقت المآسي.